مكافحة الجوع في العالم

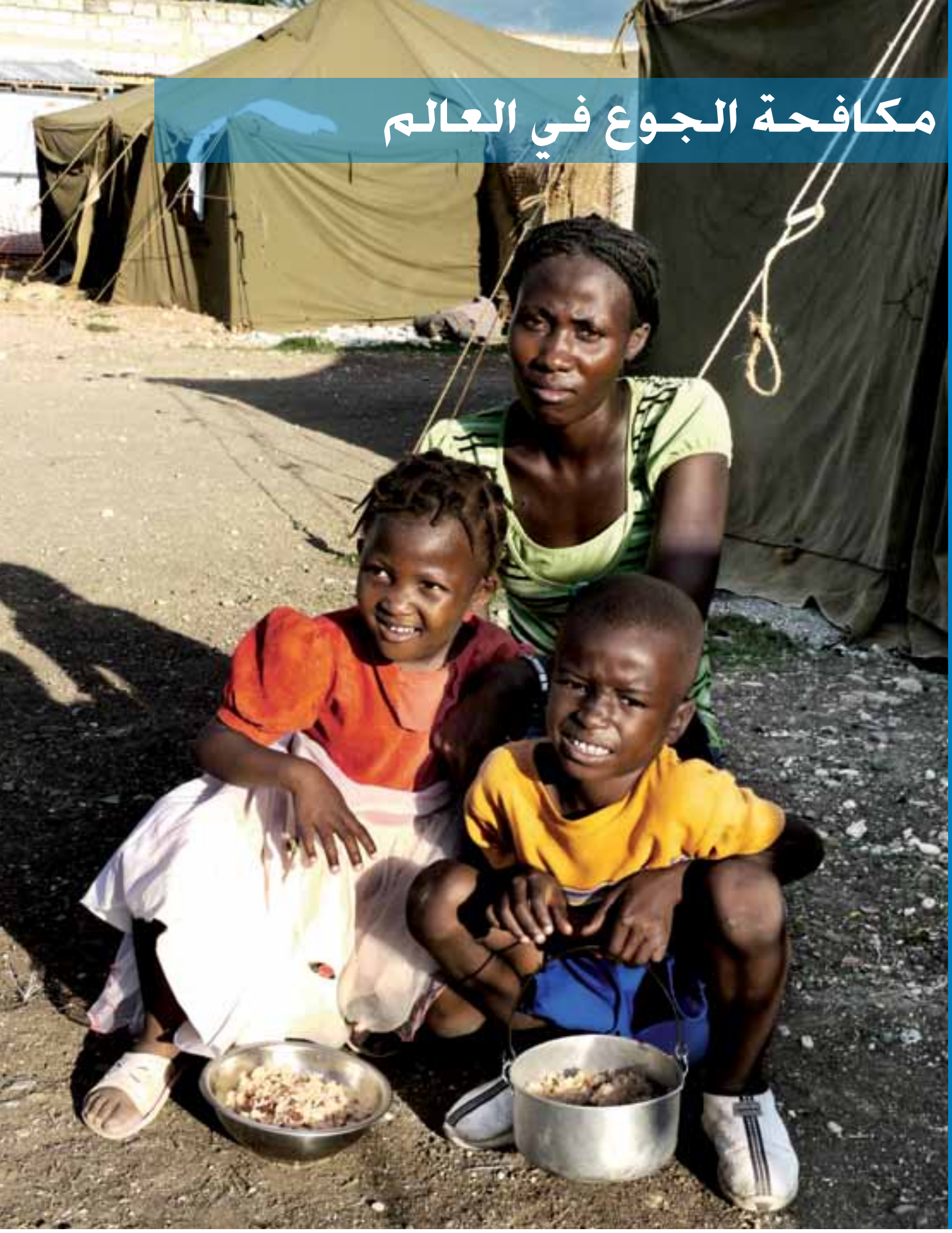

WFP

برنامج الأغذية العالمي

wfp.org/ar

في أحد أيام الاثنين من شهر مارس/آذار 2010، أدخل برنامج الأغذية العالمي في خدمته 130 بغلاً وحصاناً لحمل شحنة جوية من الأرز على وجه السرعة إلى منطقة موسامبي في هايتي.

الغلاف: يقدم البرنامج الأغذية اللازمة للوجبة الساخنة التي تقدم مرة واحدة كل يوم في بينشينات، وهي أكبر مدينة مخيمات في بورت أوبرنس. ويصطف الأطفال أولاً؛ هذه الفتاة الصغيرة انتظرت في أفضل ملابسها التي ترتديها في يوم الأحد، ثم انضمت إلى أمها وأخيها في خيمتهم لتناول الطعام. كانت بينشينات ملعب كرة القدم في المدينة قبل زلزال يناير/كانون الثاني 2010.

يستخدم التقرير السنوي لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2010 بيانات وصوروقصص من السنة السابقة لتسجيل عمليات البرنامج خلال السنة التقويمية 2009.

التقرير السنوي 2010

المحتويات

2 **تصدير المديرة التنفيذية**

4 **استعراض عام 2009**

10 **البرنامج والأهداف الإنمائية للألفية**

12 **التغذية**

الأغذية المناسبة

شراكة القضاء على الجوع بين الأطفال (ريتش)

مشروع شعاع الليزر

الشراكات مع القطاع الخاص

17 **الحالات الطارئة: إنقاذ الأرواح**

هايتي

الفلبين

22 **اللوجستيات: حل المشكلات**

العمل الجماعي: مجموعة اللوجستيات

إثيوبيا: الخروج من الأزمات

سريلانكا: التسليم تحت الحصار

26 **أدوات جديدة لمكافحة الجوع**

عيون في السماء

بوركينا فاسو: النقود والقسائم

القسائم مقابل مركب *Plumpy'Doz*

سوريا: قسائم الهاتف

30 **الشراء من أجل التقدم: بناء القدرات**

33 **الأمن والسلامة**

باكستان

أفغانستان

الصومال

37 **ضمان الشفافية: المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام**

38 **التواصل: موقع wfp.org**

40 **الملاحق**

المديرة التنفيذية جوزيت شيران توزع البسكويت العالي الطاقة على سكان كانداباً التي اجتاحها الإعصار في الفلبين في أكتوبر/تشرين الأول 2009.

تصدير المديرة التنفيذية

2009 كان عاماً آخراً حافلاً بالتحديات **للبرنامج**. ففي الوقت الذي ارتفع فيه عدد الجوعى على نطاق العالم إلى أكثر من مليار نسمة مسجلاً بذلك أعلى رقم على الإطلاق، تقلصت أمامنا أيضا السبل الآمنة لتوصيل المساعدة الإنسانية إلى السكان، وتعرض موظفو **البرنامج** وغيرهم من عمال الإغاثة الإنسانية لاعتداءات لم يسبق لها نظير.

وتمكن **البرنامج** رغم هذه التحديات من تقديم مساعدة غذائية وتغذوية لإنقاذ أرواح 101.8 مليون شخص تأثروا بالنزاعات، والعواصف، ونوبات الجفاف، والتشرد، والأزمات المالية، وغير ذلك من الصدمات التي تركتهم دون غذاء؛ وكان 84 مليون من هؤلاء المستفيدين نساء وأطفالاً. وما كان **للبرنامج** أن يصل إلى هؤلاء الجوعى والضعفاء لولا الدعم السخي الذي جادت به الدول والجهات المانحة الخاصة والأفراد الذين قدموا 4 مليارات دولار أمريكي خلال المحنة الاقتصادية.

لقد كان انفجار احتياجات الجوع خلال السنوات القليلة الماضية دليلاً واضحاً على أننا نعيش في عالم أصبح فيه الخطر هو الوضع العادي الجديد. وكشفت أزمة الغذاء والوقود والأزمة المالية عن ضعف الكثير من الدول في مواجهة الصدمات الخارجية التي يمكن أن تلقي بملايين السكان في جحيم الجوع وتضع جيلاً بأكمله على شفا التقزم. وهذا التقزم – الذي هو توقف عن النمو – يؤدي إلى إصابة النمو بضرر لا سبيل إلى علاجه ويؤثر على صحة الأطفال، وقدرتهم الإدراكية، وإنتاجيتهم الاقتصادية في المستقبل.

إننا نتصدى لهذا الخطر من خلال تلبية الاحتياجات العاجلة ومساعدة الدول على بناء قدرتها على الصمود. فنحن في باكستان على سبيل المثال نساعد 5.5 مليون شخص متأثرين بارتفاع أسعار الغذاء. وعندما اندلع العنف في العام الماضي توسعنا خلال أسابيع لكي نصل إلى 2.6 مليون شخص آخر متأثر بالنزاع. وعندما اجتاحت الفلبين سلسلة من العواصف المدمرة سارعنا بتوسيع توفير الأغذية من مليون شخص لتشمل 1.1 مليون شخص آخرين من المتضررين من الفيضانات دعماً لمعاهدة السلام في مندناو. وهذه القدرة على التوسع بسرعة للوصول إلى السكان الضعفاء أساسية للوصول إلى السكان المتضررين من الكوارث.

ويجب علينا في **البرنامج** أن نواصل عملنا مع الدول لكفالة نشر تدخلاتنا الناشئة بمزيد من الفعالية والكفاءة لدعم إنعاش السكان والاقتصادات. وفي عام 2009، دعم **البرنامج** 21 مليون طفل بالوجبات المدرسية، وزود 20 مليون شخص بالغذاء مقابل إنشاء الأصول من قبيل البنية الأساسية المجتمعية المحسنة والأراضي المستصلحة مع المساعدة في الوقت نفسه على تلبية احتياجات الأسر من الغذاء. ويواصل **البرنامج** التركيز على تحسين قدرته على "توصيل الغذاء المناسب إلى السكان المناسبين في الوقت المناسب" حتى نحقق أكبر قدر من الفعالية التغذوية لمن نقوم بخدمتهم.

وهناك اتجاه متزايد نحو دعم استراتيجيات الأمن الغذائي الشاملة التي تقودها البلدان. فالاتحاد الأفريقي يعمل على تعزيز الاستثمار الأفريقي في برامج شاملة للأمن الغذائي والتكيف عن طريق الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا وبرنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا. وفي لاكويلا في صيف 2009 تعهد قادة مجموعة البلدان الثمانية بدعم استراتيجيات الأمن الغذائي التي تقودها البلدان، ونحن نشهد كثيراً من المبادرات الإقليمية والوطنية الجديدة. وشهد عام 2009 تعاوناً استراتيجياً غير مسبوق بين وكالات الغذاء المتمركزة في روما، وشمل ذلك التعاون اتفاق الوكالات الثلاث على إقامة أمانة مشتركة لدعم لجنة الأمن الغذائي بعد تنشيطها.

إن الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** تضعه في وضع فريد يمكنه من الاستجابة لحالات الطوارئ مع تقديم الدعم في نفس الوقت لاستراتيجيات الأمن الغذائي التي تمسك البلدان بزمامها. ولدى **البرنامج** مجموعة مضمونة من حلول مكافحة الجوع التي ثبتت فعاليتها، وهي تتراوح بين مبادرة الشراء من أجل التقدم الذي يربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق والتركيز على التغذية.

ويبين تقرير هذا العام ما تتسم به الحلول التي يتبعها **البرنامج** في مكافحة الجوع من سعة في النطاق وضخامة مثيرتين للإعجاب. ويدل تواصل الدعم المقدم من الجهات المانحة على الثقة التي تضعها كثير من البلدان في قدرتنا على الوصول إلى الجوعى والضعفاء.

Josette Sheeran

جوزيت شيران
المديرة التنفيذية

استعراض عام 2009

واجه **البرنامج** سلسلة من التحديات في عام 2009، تطلب كل منها نهجاً جديداً في النضال من أجل إيصال قدر من الإغاثة لفقراء العالم من الجوعى.

وكان أهم هذه التحديات الوجه المتغير للجوع في حد ذاته، الذي ما برح يتطور على مدار العام مع ارتفاع أعداد الجوعى في العالم إلى أرقام قياسية، جاوزت المليار. وتضخمت صفوفهم بدخول قطاعات جديدة تماماً من المجتمع، بمن فيهم ملايين من العمال الحضريين غير المهرة دفعتهم إلى الفقر والجوع الآثار المؤلمة المتجمعة للأزمة الاقتصادية العالمية وأسعار الأغذية التي ترتفع على الدوام.

وفيما يتعلق **بالبرنامج**، فقد خلقت الزيادة الحادة في حجم وطبيعة الجوع على الصعيد العالمي مأزقاً مزدوجاً. فهي لم تشمل فقط أشخاصاً يتجاوزون المستفيدين التقليديين من دعم **البرنامج** من بين اشد الريفيين فقراً في العالم، بل حدثت في وقت توفرت فيه إمدادات الأغذية الدولية. وباختصار، كانت الرسالة واضحة: فكثير من الناس كانوا عاجزين عن إطعام أنفسهم في 2009 ليس لأنهم لا يجدون الطعام، بل لأنهم لم يعودوا قادرين على دفع ثمنه.

واستجاب **البرنامج** بإيصال أغذية أكثر بكلفة أقل، حيث وصل إلى 101.8 مليون شخص – تمثل النساء والأطفال منهم 84 في المائة – في 75 دولة في عام 2009. وتم تسليم 4.6 مليون طن متري وهي كمية غير مسبوقة، تزيد عن الكمية التي وزعت في عام 2008 البالغة 3.9 مليون طن متري، عندما أمكن الوصول إلى عدد أكبر قليلاً من الأشخاص وهو 102 مليون شخص.

ولكن **البرنامج** تمكن من تحقيق هذا الإنجاز بموارد أقل. وكان المانحون كرماء في عام 2009، فبلغت مساهماتهم 4.2 مليار دولار أمريكي، وهو مبلغ يزيد كثيراً عن الرقم المستهدف من **البرنامج** وهو 3.7 مليار دولار أمريكي ولكنه يقل عن المبلغ القياسي للمساهمات في 2008 البالغ 5 مليارات دولار أمريكي. وثبت أن حشد هذه المستويات الهائلة من التمويل، وبخاصة في ظل الركود الاقتصادي، هو من أكثر التحديات التي واجهت **البرنامج** تعقيداً في هذا العام.

وإذا كان التمويل قد طرح مشكلات في عام 2009، فقد نشأت صعوبات أخرى نتيجة لتدهور المناخ الأمني بالنسبة لموظفي **البرنامج** ومنشآته في جميع أنحاء العالم.

ففي هذا العام، كان **البرنامج**، وغيره من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، هدفاً لجماعات مسلحة مختلفة وعناصر حرمت من حقوقها المشروعة. وزاد من تفاقم الحالة حملة تضليل شنها محاربون يدعون إلى العنف تجاه المنظمات الإنسانية عامة ومنظمات الأمم المتحدة خاصة.

وأبلغ في هذا العام عن أكثر من 600 حادث أمني ضد موظفي **البرنامج** ومنشآته شملت التخويف، والتحرش، والاحتجاز، والاختطاف، والموت العنيف. ووقع أخطر هذه الحوادث في شهر أكتوبر/تشرين الأول، عندما فجر انتحاري يحمل قنبلة نفسه وخمسة من موظفي **البرنامج** في مكتب **البرنامج** في إسلام أباد في باكستان. وبلغ مجموع من فقدوا أرواحهم 15 شخصاً أثناء العمل في خدمة **البرنامج** في عام 2009، بينما أصيب 35 آخرون.

وكان أمن الموظفين، ولا يزال، يحتل المرتبة الأولى من اهتمام **البرنامج**. وفي الوقت نفسه، كان **البرنامج** يدرك أيضاً رسالته باعتباره وكالة إنسانية تعمل في الصفوف الأمامية ومسؤولة عن أرواح الملايين من ضحايا الحرب والاضطرابات المدنية. واستجابة لهذين الشاغلين المتنافسين، اختار **البرنامج** أن يعتنق ثقافة أمنية تقوم على فكرة "كيف نبقى" لكفالة استمراره في التصدي لاحتياجات الجوع البالغة الأهمية للسكان المتضررين في أي مكان في العالم.

أحد سكان سانتا كروز في مقاطعة لاغونا الفلبينية يخوض في مياه الفيضان التي شردت أكثر من نصف مليون شخص.

ورغم انشغال **البرنامج** بالكوارث التي هي من صنع الإنسان في عام 2009، فقد واكب أيضاً آثار الكوارث التي تسببت فيها الطبيعة. وسجلت استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث 245 كارثة طبيعية في هذا العام، بينها 224 كارثة تتعلق بالطقس ونتج عنها 7 000 حالة وفاة.

وبالنسبة **للبرنامج**، فقد ظهر التحدي الأعظم مع اقتراب عام 2009 من نهايته ومطلع العام الجديد. ففي أوائل يناير/كانون الثاني 2010، ضرب هايتي زلزال قوته 7.0 درجات، دمر عاصمة البلد الجزرية والأقاليم المجاورة. وتحولت بورت أوبرنس إلى أنقاض في ثوان معدودة لتمهد لنصب المسرح لأكثر عمليات الطوارئ التي واجهها **البرنامج** تعقيداً.

فلم يحدث من قبل أن طلب إلى **البرنامج** أن يقدم الغوث في بيئة حضرية أصابها هذا القدر من الأضرار، وقد حرمت بالكامل تقريباً من بنيتها الأساسية، وزاد من عرقلة العمليات القصور الشديد في قدرة الحكومة على الاستجابة. وعلى الرغم من الصعوبات، استطاع **البرنامج** الوصول إلى أكثر من مليوني مستفيد بأكثر من 9 000 طن متري من الأرز في الأسبوعين الأولين.

وجاء زلزال هايتي في أعقاب كارثة متعددة الجوانب في الجانب الآخر من العالم. ففي أواخر سبتمبر/أيلول وطوال شهر أكتوبر/تشرين الأول، ضربت الفلبين سلسلة من الأعاصير الاستوائية أغرقت 80 في المائة من العاصمة مانيلا بمياه الفيضان الكريهة الرائحة ودمرت حقول الأرز التي يعيش عليها البلد والواقعة في لوزون الشمالية.

الموظفون والمتطوعون يوزعون بسكويتا عالي الطاقة في بورت أوبرنس في يناير/كانون الثاني 2010 بينما تعمل قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي على ضمان سلامة البيئة.

واستجاب **البرنامج** بعملية إغاثة ممتدة ينتظر أن تصل إلى أكثر من مليون شخص وتبلغ تكلفتها نحو 57 مليون دولار أمريكي بانتهاء المبادرة في يونيو/حزيران 2010.

غير أن الأعاصير الاستوائية التي ضربت الفلبين ألقت الضوء على تحد آخر واجهه **البرنامج** في عام 2009، وهو تحد يشترك فيه **البرنامج** مع بقية دول العالم. فأحوال الطقس الشاذة أصبحت أحوالاً عالمية وتتطلب جهوداً متناغمة ومنسقة على الصعيد العالمي. وتحقيقاً لهذه الغاية، حسن **البرنامج** على مدار العام من تعاونه مع عدد كبير من منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية، وغير الحكومية، والمنظمات الخاصة للتأهب للعدد المتزايد من الكوارث المتصلة بالطقس والاستجابة لها في عملنا.

وشمل ذلك متابعة مشاريع التأمين الرائدة الناجحة التي اعتمدت على معامل الطقس والتي أجراها **البرنامج** في الصين وإثيوبيا، وإجراء تقديرات للجدوى على المستوى القطري في الصين، وإثيوبيا، وكينيا، ومالي. وواصل **البرنامج**، بدعم من مؤسسة روكفلر إعداد برنامج *RiskView*، وهو برنامج حاسوبي يقيس كمياً درجة المخاطر المتصلة بالطقس على الأمن الغذائي من حيث تكلفتها على العمليات.

ودعماً لمستودع المعلومات المتعلقة بالكوارث المتصلة بالمناخ والطقس، وقع **البرنامج** مذكرة تفاهم مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومع نهاية عام 2009 كان بصدد الدخول في ترتيب مشابه مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ما عول **البرنامج** أيضاً على شراكاته مع الدوائر العلمية، العامة والخاصة، في استحداث سلسلة من التكنولوجيات الجديدة المبتكرة التي صممت لكفالة تحسين تأهب الوكالة للحالات الطارئة وقدرتها على الاستجابة بسرعة وفعالية أكبر عند وقوع هذه الحالات.

وأثبتت مظاهر التقدم الذي حدث مؤخراً في التكنولوجيات الساتلية والتكنولوجيات الأخرى للاستشعار عن بعد فعالية خاصة، حيث وفرت **للبرنامج** عيوناً في السماء تتنبأ بالأخطار ذات الصلة بالمناخ، وترصدها، وترسل إنذارات مبكرة بشأنها على مدار العام.

في أوغندا، الأمهات والأطفال الصغار يحصلون على المساعدة الغذائية من **البرنامج** في أحد المراكز الطبية.

غير أن أحدث التكنولوجيات لا يمكنها أن تخفي حقيقة أن **البرنامج** قد واجه عدداً من التحديات غير العادية في 2009. وأثبتت هذه التجارب بوضوح أن النهج "المعتاد" لا يكفي عند البحث عن حلول للجوع العالمي.

وبناء على ذلك، بدأ **البرنامج** مبادرة جديدة في عام 2009 وعجل بتنفيذ مبادرة أخرى كان قد بدأها في العام السابق.

عالجت المبادرة الجديدة سوء التغذية المزمن. وبدلاً من التركيز على محتوى الحصص الغذائية العامة من السعرات الحرارية، بدأ **البرنامج** في تصميم برامج فردية تلبي الاحتياجات التغذوية المحددة لجماعات منفصلة من الضعفاء لا سيما الأطفال الصغار والأمهات. وفي الوقت نفسه جرى تطوير منتجات غذائية محسنة تغذوياً ومع التعجيل بإرسالها إلى الجماعات المستهدفة.

يستخدم برنامج الشراء من أجل التقدم، الذي أطلق لأول مره في أواخر عام 2008، قدرة **البرنامج** على شراء الأغذية كأداة لتحفيز الإنتاج وربط صغار المزارعين بالأسواق. وفي عام 2009، بدأ برنامج الشراء من أجل التقدم يكتسب زخماً. وبنهاية هذا العام، بدأ تنفيذ المشروع في 19 من 21 بلداً رائداً مختاراً، بشراء 39 000 طن متري من المحاصيل الغذائية من 80 منظمة من منظمات المزارعين في 13 بلداً.

وأكدت هاتان المبادرتان النهج الجديد الذي شرع **البرنامج** في تنفيذه في عام 2010 سعياً إلى أكثر التدابير ملاءمة للتعامل مع الوجه المتغير للجوع العالمي.

أثناء استجابة البرنامج في عملية الطوارئ الواسعة النطاق الخاصة بإعصار كيتسانا الاستوائي، فلبينيون يستخدمون القوارب ووسائل النقل العائمة الأخرى للتنقل في قرية في مقاطعة لاغونا.

البرنامج والأهداف الإنمائية للألفية

2007	2008	2009	التغيير 2009 – 2007	الأرقام الرئيسية
الهدف الأول للألفية القضاء على الفقر المدقع والجوع				
المستفيدون				
86.1	102.1	101.8	▲	مليون شخص جائع في 75 بلداً (77 بلدا في 2008، و80 بلداً في 2007)
71.0	83.9	84.1	▲	مليون امرأة وطفل
1.9	1.9	2.0	▲	مليون لاجئ
8.8	9.5	14.1	▲	مليون مشرداً داخلياً
0.8	0.9	2.1	▲	مليون عائد
كمية المعونة الغذائية				
3.3	3.9	4.6	▲	مليون طن متري من الأغذية الموزعة
2.1	2.8	2.6	▲	مليون طن متري من الأغذية المشتراة
البلدان النامية والمساعدة المقدمة من **البرنامج**				
88.5	87.7	89.7	▲	في المائة من الموارد الإنمائية المتعددة الأطراف التي وصلت إلى بلدان معايير التركز
74.0	66.0	70.0	▼	في المائة من الموارد الإنمائية التي وصلت إلى أقل البلدان نمواً
79.4	75.6	82.0	▲	في المائة من الأغذية المشتراة بالطن في البلدان النامية
72.0	68.0	67.1	▼	في المائة من موارد **البرنامج** التي وصلت إلى البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى
الهدف الثاني للألفية تحقيق تعميم التعليم الابتدائي				
19.3	20.5	20.7	▲	مليون تلميذ تلقوا وجبات مدرسية/حصصاً غذائية منزلية
46.6	49.3	46.7	▲	في المائة كانوا فتيات

▲ الزيادة
– لا تغير
▼ النقص

الأرقام الرئيسية	التغيير 2009 – 2007	2009	2008	2007
الهدف الثالث للألفية تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء				
في المائة من المستفيدين كانت نساء وفتيات	–	52.2	51.9	52.2
ألف امرأة كن في مناصب قيادية في لجان إدارة الأغذية	▲	342	266	240
مليون امرأة تلقين حصصاً غذائية منزلية عند نقاط توزيع الأغذية	▲	6.5	6.7	5.1
مليون بطاقة استحقاق أسرية أصدرت بأسماء النساء من أجل التوزيع العام للغذاء	▲	5.2	5.1	4.2
الهدف الرابع للألفية تخفيض معدل وفيات الطفل				
مليون طفل تلقوا المساعدة في عمليات **البرنامج**	▲	62.1	62.2	53.6
مليون طفل شخص مرضهم بسوء التغذية تلقوا دعماً تغذوياً خاصاً	▲	5.9	6.3	5.7
الهدف الخامس للألفية تحسين الصحة النفاسية				
مليون امرأة ضعيفة تلقت دعماً تغذوياً إضافياً من خلال الأنشطة الخاصة بصحة الأم والطفل	▲	2.8	2.8	2
الهدف السادس للألفية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض				
من البلدان الخمسة وعشرين التي يوجد فيها أعلى معدل لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز تلقت مساعدة من **البرنامج**	▼	15	17	20
مليون شخص متأثر بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز تلقوا مساعدة غذائية من **البرنامج**	▲	2.6	2.4	1.8
بلداً تلقى مساعدة في إطار أنشطة الوقاية من السل وفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز	▼	43	47	50
الهدف السابع للألفية كفالة الاستدامة البيئية				
مليون شخص تلقوا غذاء من **البرنامج** كحافز لبناء الأصول، وبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات والحفاظ على سبل العيش	▲	20.4	21.3	17.1
الهدف الثامن للألفية إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية				
شريكاً احتياطياً	▲	18	15	15
بعثة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** نظمت لتقييم المحاصيل وإمدادات الأغذية	▼	9	10	12
بعثة تقييم مشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين **والبرنامج** تم تنظيمها	▲	13	14	8
كياناً مؤسسياً ومن القطاع الخاص قدمت الدعم بمنح هدايا نقدية وعينية قيمتها 145 مليون دولار أمريكي	▲	115	150	84
منظمة غير حكومية عملت مع **البرنامج**	▼	2 398	2 837	2 815

منظمة بروشيكا المحلية غير الهادفة للربح توضح كيف تستخدم مساحيق المغذيات الدقيقة التي يوزعها البرنامج في المناطق التي تضررت من الإعصار في بنغلاديش في عام 2008.

التغذية

الأغذية المناسبة

شرع **البرنامج** في تنفيذ نهج جديد ومحسن للتغذية في 2009، فأطلق مبادرات تستهدف تسليم الأغذية المناسبة في الوقت المناسب إلى الجماعات المناسبة من الأشخاص.

وبهذا يتقدم **البرنامج** خطوة يتجاوز بها عمليات التسليم الجماعي لكميات الأغذيةٍ الكبيرة إلى تقديم المساعدة المصممة خصيصا بما يجعل التدخلات أكثر ملاءمة للاحتياجات التغذوية المحددة للجماعات الشديدة الضعف، مع تركيز خاص على الأمهات والأطفال الصغار.

وتحقيقاً لهذه الغاية، واصل **البرنامج** تشجيعه لتطوير منتجات غذائية جديدة أثناء العام ووسع نطاق سلة غذائه لتشمل مجموعة من السلع المحسنة تغذويا، معززة كلها بالفيتامينات والمعادن والبروتينات، والأحماض الدهنية الضرورية.

وفي الوقت نفسه، زاد **البرنامج** من وتيرة توزيع المنتجات المحسنة على الجماعات الضعيفة. وتضاعف عدد الأطفال دون الخامسة، والأمهات المرضعات، والحوامل اللائي يحصلن على حصص الأغذية المقواة، فارتفع إلى 290 000 في عام 2009 من 125 000 في عام 2008. وزادت عمليات تسليم المنتجات الغذائيةٍ المخصصة للأطفال دون العامين ثماني مرات تقريبا في نفس الفترة حيث زادت من 15 000 إلى 115 000.

وكانت القوه الدافعة وراء جهود **البرنامج** هي الإحصائيات المروعة. فقد أصيب نحو 200 مليون طفل دون الخامسة في البلدان النامية بالتقزم أو نقص التغذية المزمن، في حين يعاني ما يقرب من 130 مليون من نقص الوزن. ويموت نحو 3.5 مليون

طفل دون الخامسة كل عام، والسبب الرئيسي في ذلك هو نقص التغذية.

ودائماً ما يتسبب المرض في حرمان ملايين الأطفال من مستقبل مشرق، ويؤثر سلباً على نموهم العقلي والبدني، وتترتب عليه عواقب تبقى معهم طول العمر. فنقص التغذية المزمن في العامين الأولين من الحياة يمكن أن يحد من النمو الإدراكي، ويقلص من الأداء المدرسي، ويقلل من الدخل المحتمل بعد البلوغ.

ويتمتع **البرنامج** بوضع فريد يمكنه من مكافحة هذه الكارثة حيث أن الغذاء هو المصدر الرئيسي للتغذية. وفي العام الماضي، سلم 4.5 مليون طن متري من الأغذية لأكثر من 101 مليون جائع. ومن خلال كفالة وجود أفضل تغذية ممكنة في كل نشاط غذائي، ومن خلال إعداد هذه التدخلات بعناية شديدة لتحقيق أعظم الأثر، يستطيع **البرنامج** أن يحقق للجيل القادم مستقبلاً أفضل وهو يكافح الجوع وسوء التغذية في جميع أنحاء العالم.

وقد اقتصرت قدرة **البرنامج** على تحقيق التوازن الأمثل بين الغذاء والتغذية، حتى وقت قريب، على تحسين السلع الأساسية كطحين الحبوب والزيوت النباتية بالمغذيات الدقيقة، وكذلك لتعزيز منتجات غذائية متخصصة كخليط الذرة بالصويا، والفيتامينات، والمعادن، والبروتينات. غير أن التقدم الذي حدث مؤخراً في العلوم والتكنولوجيا ساعد **البرنامج**، بالتعاون مع شركائه من القطاعين العام والخاص، ليس فقط في تحسين المنتجات الغذائية الموجودة بل أيضا بالبدء في استحداث منتجات جديدة.

وفي العام الماضي أعد **البرنامج** تركيبات لمساحيق مغذيات دقيقة تنثر على الأغذية المطهوة لكفالة الجرعات اليومية الموصى بها من الفيتامينات والمعادن. وراح يطور جودة أغذيته المقواة المخلوطة؛ واستكشاف الوسائل الكفيلة بتعزيز الأغذية الأساسية كالأرز؛ ودراسة إمكانية استخدام أغذية جاهزة لمنع أو علاج سوء التغذية؛ وإجراء البحوث عن المكملات الغذائية الإضافية.

وعندما اجتاح الزلزال هايتي، استهدف **البرنامج** 53 000 طفل دون الخامسة و 16 000 امرأة حامل ومرضع بأغذية خاصة للحيلولة دون سوء

مؤسسة مبشري الإحسان الخيرية، التي تؤوي 81 طفلاً، هي من المستفيدين من برنامج الوجبات الساخنة التابع للبرنامج، الذي قدم 8 400 وجبة ساخنة يومياً في جاكميل، هايتي، في يناير/كانون الثاني 2010.

التغذية. ووزع **البرنامج** البسكويت العالي الطاقة الغني بالمغذيات الدقيقة والغذاء التكميلي *Supplementary Plumby*، وهو عجينة أساسها الفول السوداني مقواة بالمعادن، والفيتامينات، والأحماض الدهنية التي تعجل بشفاء الأطفال الذين يعانون سوء التغذية.

واستخدم **البرنامج** مساحيق المغذيات الدقيقة في بنغلاديش، وكينيا، ونيبال في 2009، وأجرى عمليات تقييم لاحقة تبين منها انخفاض معدل انتشار فقر الدم بنسب تراوحت بين 15 و 50 في المائة. وبعد توزيع الأغذية المقواة بالمغذيات الدقيقة في كولومبيا في العام الماضي انخفضت مستويات فقر الدم بين الأطفال دون الخامسة من 48 في المائة إلى 29 في المائة.

وفي مصر، قدم **البرنامج** دعماً **لبرنامج** لتقوية الطحين لكفالة أن يكون كل الطحين المستخدم في صنع الخبز البلدي مقوىً بالحديد وحمض الفوليك لمنع حالات النقص في المغذيات الدقيقة. وبحلول عام 2009، كان **البرنامج** قد عمل على تقوية أكثر من 70 في المائة من طحين القمح في البلد. وتم تدريب أكثر من 500 من عمال الطحن في 106 مطاحن على تقنيات التقوية، ومراقبة الجودة، والوعي التغذوي.

شراكة القضاء على الجوع بين الأطفال (ريتش)

من الأمثلة المهمة للتنسيق الفعال على المستوى القطري شراكة نطاق شراكة القضاء على الجوع بين الأطفال، التي يستضيفها **البرنامج** في مقره في روما. وقد أقيمت هذه الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة، **والبرنامج**، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف في عام 2008، وهي تهدف إلى تيسير عمليات قطرية لإعداد تقديرات الاحتياجات الشاملة، والمناصرة، وتخطيط الأعمال والتنسيق بهدف تقديم نهج متعدد الأنشطة، ومتكامل للتعامل مع نقص التغذية في مرحلة الطفولة.

مشروع شعاع الليزر

سوف تكافح مبادرة قيمتها 50 مليون دولار أمريكي نقص التغذية في بنغلاديش وإندونيسيا من خلال تغييرات في الأغذية والنظافة الشخصية والسلوك. وهذه المبادرة التي أطلقت في عام 2009، هي مبادرة يقودها **البرنامج** وتعمل مع 500 شركة من شركات مجموعة Fortune وشركات أخرى في القطاع الخاص بالإضافة إلى ثلاث من وكالات الأمم المتحدة، هي **البرنامج**، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية. والهدف هو الاستفادة من قوة الأعمال العالمية، والإقليمية، والمحلية. وشركاء **البرنامج** المؤسسون هم شركات Unilever وKraft Foods وDSM إضافة إلى التحالف العالمي من أجل تحسين التغذية.

وكخطوة أولية، أجرت مجموعة بوسطن الاستشارية تحليلاً للفجوة في بنغلاديش لتحديد الأسباب الأساسية لسوء التغذية في البلد والحلول المحتملة. وقدمت شركة Heinz أيضا تمويلاً يسمح **للبرنامج** بإجراء رسم لخرائط التغذية في بنغلاديش لمساعدته في إعداد استراتيجيته التغذوية القطرية.

وسوف يستخدم مشروع شعاع الليزر الحلول التغذوية الكثيرة المتاحة فعلا في السوق، لكفالة وصول المحتاجين إليها. وعند تحديد الفجوات في المنتجات والخدمات، سوف يدعو مشروع شعاع الليزر الشركاء إلى مد يد العون لتوفير حلول جديدة لمكافحة جوع الأطفال في البلدان الأخرى. وثمة حاجة ماسة إلى أغذية مغذية خاصة للأطفال دون الثانية، ومع ذلك فإن هناك نقصاً في المنتجات أو الخدمات في السوق. ويهدف مشروع شعاع الليزر إلى استخدام الأدوات الحالية بطريقة منتظمة مع إيجاد بيئة محفزة تصبح فيها الابتكارات حقيقة واقعة.

الشراكات مع القطاع الخاص

لا تزال الشراكات مع القطاع الخاص تمثل عاملاً في توجه **البرنامج** نحو تحسين استراتيجيته التغذوية، حيث جلبت الخبرات الفنية للقطاع الخاص في خدمة وحدة التغذية فيه. وعمل خبيران متخصصان من شركة DSM لعلوم الحياة مع **البرنامج** في عام 2009، فعمل أحدهما في مشروع لتعزيز الأرز في مصر وشارك الآخر في بحث حول تصميم مساحيق المغذيات الدقيقة وتسليمها في كينيا. وأضيف إلى قائمة موظفي **البرنامج** ستة من خبراء التغذية أثناء العام، دفع شركاء من القطاع الخاص أجورهم جميعا. وواصلت شركة Kemin Industries تقديم العون للحصول على خدمات متخصصين في الأغذية والمعامل على مستوى دولي للمساعدة في زيادة صلاحية تخزين الأغذية.

يقدم البرنامج الحصص الغذائية للاجئي بوتان في نيبال الشرقية بما في ذلك التغذية التكميلية لكبار السن، والأطفال الذين يعانون سوء التغذية، والنساء الحوامل والمرضعات.

في شيمالتينانغو، غواتيمالا، يوزع البرنامج غذاء فيتاسيريال (Vitacereal)، وهو ثريد من الذرة والصويا أعد لتغذية النساء والأطفال الذين يعانون سوء التغذية.

معظم المباني في وسط مدينة بورت أوبرنس دمرت بالكامل تقريباً بفعل الزلزال، الأمر الذي جعل استجابة البرنامج السريعة أمراً جوهرياً.

الطوارئ: إنقاذ الأرواح

هايتي

في الساعة 16:53 من بعد ظهر يوم 12 يناير/ كانون الثاني، ضرب هايتي زلزال قوته 7.0 درجات. وكانت بؤرة الزلزال تقع على مسافة أقل من 20 كيلومتراً من جنوب غرب العاصمة، بورت أوبرنس. ولم يستغرق الأمر سوى 35 ثانية ليتحول جزء كبير من المدينة إلى أنقاض و 20 دقيقة لتنقشع السحابة الترابية الهائلة التي ارتفعت فوقها.

كان حجم الدمار هائلاً: فقد مات 230 000 شخص في العاصمة والبلدات والمناطق الريفية المحيطة بها؛ وأصيب 300 000 شخص، من بينهم 4 000 فقدوا أطرافهم؛ وترك ما يقرب من مليون شخص بلا مأوى. وانهارت مبان بأكملها لتقتل كل من كان فيها تقريبا. ودمر القصر الوطني – المقر الرسمي لرئيس هايتي – بالكامل تقريباً وأصبح في ليلة وضحاها رمزاً للحالة التي كانت عليها هايتي.

وعندما طلبت حكومة هايتي المساعدة الدولية، استجاب **البرنامج** لعملية طوارئ لتقديم المساعدة لنحو مليوني شخص في منطقة الزلزال.

وشكل **البرنامج**، باعتباره الوكالة الرئيسية في مجالي اللوجستيات واتصالات الطوارئ، مجموعات عنقودية في القطاعين. وفي خلال 48 ساعة كانت وسائل الاتصال الأساسية، بما في ذلك البريد الإلكتروني، تعمل بكامل طاقتها. ولم يمر وقت طويل، إلا وكانت مجموعة الاتصالات قد أنشأت وسيلة اتصال لاسلكية عن طريق الإنترنت اللاسلكي، وشبكتين لاسلكيتين، وحجرات لاسلكي تعمل على مدار الساعة ومكتب مساعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات لتقديم المساعدة الفنية لمجتمع المساعدة الإنسانية بكامله.

وزادت وتيرة الدعم اللوجستي لمجتمع المساعدة الإنسانية، بتقديم تعاون مدني – عسكري حيوي، وخدمات النقل المشتركة داخل هايتي ومن الجمهورية الدومينيكية المجاورة، ومحاور عبور في كل من هايتي والجمهورية الدومينيكية لتعزيز نقل البضائع، والنقل الجوي، وتيسير عبور الحدود ودعم الرحلات الجوية لنقل البضائع الخاصة بالخدمات الجوية الإنسانية للأمم المتحدة التي يقودها **البرنامج**. وأرسلت ثلاث طائرات هليكوبتر من طائرات النقل الثقيل لإيصال الغوث إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها واستؤجرت اثنتان من الطائرات الثابتة الجناحين لنقل الركاب.

وفي نفس الوقت، بدأ **البرنامج** مشاريع للغذاء والنقود مقابل العمل لتقديم الإغاثة الفورية وبدأ يعمل مع حكومة هايتي والوكالات الأخرى لتنفيذ برامج إنعاش في الأجل الأطول، بما في ذلك قسائم نقدية ومشاريع تغذوية.

وكان أثر الزلزال على موظفي **البرنامج** شديداً. فقد قتلت المساعدة الشخصية للمدير القطري في بيتها، بينما فقد سائقان طفلاً لكل منهما. وفقد آخرون أصدقاء وأقارب أو أصيب أفراد من عائلاتهم. وشهد ما يقرب من 90 في المائة من الموظفين بيوتهم تتلف أو تدمر.

وخرج موظفون من المكتب الفرعي في جاكميل – المدينة التي تضررت كثيراً على الساحل الجنوبي – يوزعون بسكويتا عالي الطاقة على من بقوا على قيد الحياة في مهبط المطار بعد ساعات من الزلزال. كما كان الحال مع موظفي بورت أوبرنس، وكان كثير منهم موظفين محليين لديهم مطالب ملحة في بيوتهم.

وكانت هذه الجهود بداية عملية الطوارئ **للبرنامج**، التي سرعان ما أصبحت بمفردها أكبر عملية إنسانية للإغاثة. وكان التركيز الرئيسي على العاصمة، التي كانت تؤوي أكثر من 2.5 مليون شخص. ولجأ الناجون من الزلزال، الذين أجبروا على الخروج من بيوتهم، إلى حوالي 300 مستوطنة عشوائية حول المدينة.

وسلم **البرنامج** في المرحلة الأولى من استجابته حصص طوارئ – معظمها من البسكويت العالي الطاقة المخزون للإغاثة من العواصف أو المنقول جواً من الإقليم – إلى الناس في المخيمات، التي كان بعضها يؤوى مئات، بينما كان بعضها الآخر يعج بآلاف الأشخاص كمخيم "شان دو مارس" في وسط بورت أوبرنس.

وبعد أيام من الزلزال، بدأ **البرنامج** في تسليم الحصص الغذائية الجافة – الأرز، الفول، الزيت، السكر، الملح – للمستشفيات ودور الأيتام الأطفال في العاصمة. وكان من هذه الدور "نوتردام دو لا ناتيفيتيه"، حيث مات أكثر من 50 طفلا تحت الأنقاض، وإن كان حوالي 80 طفلاً بقوا على قيد الحياة ونقلوا إلى مبنى مجاور.

وسرعان ما بدأت عشرات الرحلات الجوية التي تحمل المعونة تصل يومياً إلى مطار بورت أوبرنس الدولي، حيث انتقل **البرنامج** ومعظم منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى. ونقلت إمدادات أخرى براً بالشاحنات من الجمهورية الدومينيكية المجاورة، حيث أقام **البرنامج** محوراً لوجستياً إقليمياً.

في كارفور، هايتي، ساعدت وكالة السبتين الدولية للتنمية والإغاثة في توزيع الأغذية التي يسلمها البرنامج.

ومع نهاية يناير/كانون الثاني، كانت تستعمل 5 مرات للمعونة، براً، وبحراً، وجواً. ومع نهاية مارس/آذار تم تسليم نحو 2 500 طن متري من مواد الإغاثة داخل هايتي إلى بورت أوبرنس والمناطق المجاورة. وفي الفترة نفسها حمل أسطول من 855 شاحنة سلعاً من سانتو دومينغو، ونقل أكثر من 3 200 طن متري من الأغذية و23 000 متر مربع من المواد غير الغذائية إلى 75 منظمة إنسانية مختلفة، تشمل بذوراً وأغذية إلى منظمة الأغذية والزراعة.

ووصلت المديرة التنفيذية **للبرنامج**، جوزيت شيران، إلى العاصمة المنكوبة في 21 يناير/كانون الثاني. وأجرت، أثناء زيارتها التي استمرت ليومين، محادثات مع المسؤولين الحكوميين، وكبار القادة العسكريين الأمريكيين، والدبلوماسيين، والمانحين، وموظفي الإغاثة.

كما استمعت إلى روايات مباشرة من موظفي **البرنامج** المحليين وقدمت لهم العزاء وتأكيدات بأنهم سيحصلون على الدعم لإعادة بناء بيوتهم التي أصابها التلف.

وشهدت المرحلة التالية تصعيداً كبيراً في عملية الإغاثة التي يقوم بها **البرنامج** بتنفيذه عمليات توزيع عامة لحصص أرز لمدة أسبوعين من خلال 16 موقعاً في العاصمة. وقد أطلقت هذه المبادرة القائمة على الكوبونات في شراكة مع الحكومة، والسلطات البلدية، والمنظمات غير الحكومية، وجيش الولايات المتحدة الأمريكية، وكتائب الأمن التابعة لبعثة الأمم

حصل هؤلاء الأطفال على وجبة ساخنة يومياً من البرنامج في مخيم "كامب بيشينات"، وهو مخيم للمشردين في جاكميل، هايتي.

المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، لتثبيت سعر الأرز المستورد في السوق المحلي. ووصل عدد المستفيدين من الأرز إلى نحو 2.2 مليون مستفيد في الأسبوعين الأولين من العملية.

وفى فبراير/شباط، أطلق **البرنامج** وشركاؤه حملة تغذية في المخيمات للنساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة، بتوزيع حصص لمدة ثلاثة أسابيع من البسكويت العالي الطاقة وأكياس *Plumpy'Doz*، وهو مكمل غذائي مغذ جاهز للاستعمال.

وبعد شهر من الزلزال، الذي خصص له يوم حداد وطني، أعلن **البرنامج** استراتيجية إنعاش طويلة الأجل قائمة على الأغذية والنقود لمساعدة الضحايا في إعادة بناء حياتهم. وشملت الجهود إعادة إطلاق مشاريع الغذاء مقابل العمل والتوسع فيها وإعادة تفعيل عملية تسليم الوجبات الساخنة لأطفال المدارس.

وفى حين يواصل **البرنامج** تقديم دعم شريان الحياة للذين عانوا من أسوا كارثة تُسجل في هايتي، فإن تركيزه في الأشهر القادمة سينصب على إرساء الأساس التغذوي لعملية إعادة تأهيل وإنعاش البلد في الأجل الطويل. وفي فبراير/شباط، استضاف **البرنامج** اجتماعاً رفيع المستوى في روما بالنيابة عن هايتي، والبرازيل، والولايات المتحدة لإطلاق شراكة عالمية تتعلق بالخطط الإنمائية في الأجلين المتوسط و الطويل في هايتي، هدفها مساعدة هايتي في إعداد خطة للأمن الغذائي كجزء من الجهود الأكبر لإعادة التعمير.

ا لفلبين

في بداية الخريف انطلقت عاصفة استوائيه كبيرة يرافقها إعصاران استوائيان من المحيط الهادئ في تتابع سريع لتضرب جزيرة لوزون الشمالية في الفلبين. وقتلت العواصف الثلاث أكثر من ألف شخص في شهر واحد وشردت عشرات الآلاف ودمرت آلاف الهكتارات من أراضي الأرز الرئيسية.

وضربت عاصفة كيتسانا الاستوائية منطقة مانيلا العاصمة في 26 سبتمبر/أيلول في ذروة أمطار الرياح الموسمية. وفي 24 ساعة، سقط على العاصمة 455 مليمتراً من الأمطار، وهي أشد الأمطار التي هطلت على العاصمة غزارة منذ أكثر من 40 سنة. وأغرقت 80 في المائة من مانيلا والمناطق المحيطة بها بمياه الفيضان حيث بلغ عمقها في بعض الأماكن ستة أمتار، وأدت إلى فرار جماعي لسكان المدن.

وبعد ثمانية أيام ضرب إعصار بارما مرتفعات لوزون الشمالية، وتولدت عنه رياح بلغت سرعتها 175 كيلومتراً في الساعة. وحامت العاصفة وعكست مسارها مرتين ودمرت أهم المناطق المنتجة للأرز في البلد، حيث يزرع أكثر من نصف محصول الأرز في البلد وعندما انتهى إعصار بارما أخيراً، كان 500 000 مزارع قد فقدوا محاصيلهم من الأرز. وأدت الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة إلى انهيالات أرضية قطّعت الطرق وعزلت عشرات من البلدات والقرى الجبلية. وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول، أصيبت المنطقة مرة أخرى عندما انطلق الإعصار الاستوائي ميريني من المحيط الهادئ ليغرق بسيوله العاصمة الغارقة أصلاً وضواحيها.

وإجمالاً، تضرر من تتابع العواصف ما يقرب من 10 ملايين شخص نصفهم من الأطفال. وكان أكثر من أربعة ملايين من هؤلاء في حاجة إلى مساعدة من نوع ما أو إغاثة أو مساعدة مبكرة للإنعاش. وبعد أسابيع من انتهاء العاصفة، كان 1.7 مليون شخص ما يزالون يعيشون في مناطق شبه غارقة في مياه الفيضان الكريهة الرائحة أو نزحوا عنها.

وعندما طلبت حكومة الفلبين المساعدة الإنسانية الدولية، استجاب **البرنامج** بعد ثلاثة أيام بعملية طوارئ لتقديم إغاثة غذائية للأشخاص الذين تضرروا بشدة لفترة مبدئية مدتها ثلاثة أشهر. وتم تقديم الأرز، والسمك المعلب، والزيوت النباتية لمن هم في أشد الحاجة إليها، بينما قدم للأشخاص الشديدي الضعف – الأمهات الشابات والأطفال دون الخامسة من العمر – دعم تغذوي تكميلي في شكل بسكويت عالي الطاقة مقوى بالفيتامينات والمعادن والمغذيات الدقيقة الأخرى. وقدمت شركة TNT الخاصة الشريكة **للبرنامج** الدعم لهذا المجهود بإرسال طائرتين من طراز بوينغ 747 من طائراتها محملتين بالبسكويت.

فيليب مارتو من خدمة طيران البرنامج (إلى اليسار)، جان شتاينفيك من مجلس اللاجئين النرويجي (المعار إلى البرنامج – يرتدي السترة) وناتاشا كوشوا من خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية (في الملابس الوردية) يناقشون مع دليل محلي استخدام طائرات الهليكوبتر في مناطق تاناي التي يصعب الوصول إليها في الفلبين.

وعندما تكشف الحجم الكامل للأضرار التي أحدثتها العواصف الثلاث، تم تنقيح تقديرات كمية المعونة اللازمة وزيادتها. وبلغت الميزانية الإجمالية للتكاليف التي تحملها **البرنامج** في إيصال الإغاثة لأكثر من مليون شخص 56.8 مليون دولار أمريكي، وتم تمديد الجدول الزمني لتقديم المساعدة حتى يونيو/حزيران 2010.

وعندما بزغ فجر العام الجديد، انتقل التركيز في عملية الطوارئ التي نفذها **البرنامج**، بحيث زاد الاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالغذاء مقابل العمل لتقديم المساعدة في الأجل المتوسط للأسر التي فقدت سبل كسب العيش.

وتمشياً مع التركيز الجديد في **البرنامج** على تحسين التغذية، تقلصت برامج التغذية التكميلية للأطفال والأمهات الشابات في أوائل 2010 لصالح استهداف 50 000 طفل يتراوح عمرهم بين سن ستة أشهر وسنتين. وأطلق **البرنامج** أيضاً مشروعاً رائداً لاستعمال مسحوق المغذيات الدقيقة لتلبية الاحتياجات التغذوية لنحو 16 000 طفل لمدة ستة أشهر. وكان الهدف النهائي هو مساعدة النساء والأطفال على استعادة أوضاعهم وحمايتهم من سوء التغذية أثناء تعافيهم من الدمار.

اللوجستيات: حل المشكلات

العمل الجماعي: مجموعة اللوجستيات

اللوجستيات هي لب عمليات **البرنامج**. فعندما تحدث حالة طوارئ، يجد **البرنامج** طريقة للاستجابة خلال ساعات. فيقدم الأغذية التي تكون الحاجة إليها ماسة والغوث المنقذ للأرواح براً، وبحراً، وجواً. ولكن الاستجابة الفعالة تحتاج إلى عمل جماعي. ويضطلع **البرنامج**، باعتباره الوكالة الرئيسية المختارة في مجموعة اللوجستيات العالمية، أيضاً بتنسيق الخدمات والموظفين من أجل جهود مجتمع المساعدة الإنسانية الأوسع لإيصال الغوث إلى ضحايا الكارثة.

وفي عام 2009، واصل **البرنامج** الاضطلاع بدور في قيادة فريق المساعدة الإنسانية العالمي. وتحت إشرافه، حافظت مجموعة اللوجستيات على عملياتها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهايتي، والصومال، وسريلانكا بينما زادت جهود الإغاثة للحالات الطارئة في إندونيسيا وباكستان والأراضي الفلسطينية المحتلة والفلبين وساموا وزيمبابوي وأنهيت تدريجياً العمليات المنجزة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد.

وتراوحت عمليات مجموعة اللوجستيات أثناء العام من حيث نطاقها وحجمها، بين تبادل بسيط للمعلومات وتجميع النقل الجوي والبحري والبري المشترك. وكان الهدف من كل ذلك تحسين سرعة الاستجابة الإنسانية وفعاليتها باستخلاص أقصى فائدة ممكنة من الأصول اللوجستية المجمعة، ومن خبرة المنظمات المشاركة وتجربتها.

شاحنات البرنامج في الطريق من غوما إلى ماسيسي لتسليم المساعدة الغذائية

ولتنظيم هذا العمل، يستضيف **البرنامج** خلية دعم مجموعة اللوجستيات العالمية في مقره في روما، وتم تشكيل هذه الخلية لحشد القدرة العاجلة في حالات الطوارئ، وأعضاؤها منتدبون من منظمة العمل ضد الجوع، ومنظمة كير الدولية، ووكالة الطوارئ المدنية السويدية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونسيف، **والبرنامج**، والمنظمة الدولية للرؤية العالمية.

وحدثت أول حالة طارئة تتعامل معها الخلية في 2009 في مستهل العام عندما أطلق الجيش الإسرائيلي عملية الرصاص المسكوب في قطاع غزة. ومع تطور الصراع الذي استمر 23 يوماً استجابت أعداد متزايدة من المنظمات الإنسانية بتقديم مواد إغاثة عاجله للمحاصرين في وسط القتال.

وخلافاً لحالات الطوارئ الأخرى، لم يكن العائق اللوجستي الرئيسي في غزة هو تدمير أو فقدان البنية الأساسية؛ بل القيود على الحصول على المساعدة التي فرضتها السلطات الإسرائيلية. واستجابة لذلك، أنشأ **البرنامج** خدمة نقل مشتركة لمجتمع المساعدة الإنسانية خصص ضابطاً مدنياً – عسكرياً لتوحيد الطلبات اليومية لتقديم أنواع مختلفة من المساعدة إلى قطاع غزة. وتم إنشاء خمسة محاور عبور وثلاثة ممرات لوجستية، نقل من خلالها نحو 7 000 طن متري من مواد الإغاثة إلى القطاع بواسطة 31 وكالة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

وفي وقت لاحق عام 2009، طلب من مجموعة اللوجستيات الاستجابة لحالة طوارئ من نوع مختلف عندما ضربت عاصفة استوائية وإعصاران استوائيان الفلبين في تتابع سريع، ونتج عن ذلك فيضان وتشرد للسكان على نطاق واسع.

وفي الحال شحن **البرنامج** أربعة مولدات للطاقة كمنحة للمستشفيات وقدم قوارب مطاطية للمساعدة في تسليم البضائع إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها براً وأنشئت خدمة جوية إنسانية تابعة للأمم المتحدة تتألف من طائرتي هليكوبتر من طراز171-MI. ومع نهاية العملية، كانت طائرتا الهليكوبتر قد نفذتا 389 دورة نقلتا خلالها 410 أطنان مترية من الأغذية ومواد الإغاثة للحكومة ومجتمع المساعدة الإنسانية وأقلتا 392 3 راكباً، بمن فيهم الفرق الطبية وفرق التقدير.

وقدمت شركات Agility وTNT وUPS الشريكة **للبرنامج** خمس شاحنات نفذت 152 رحلة وحملت أكثر من 000 1 طن متري من شحنات المساعدات الإنسانية.

إثيوبيا: الخروج من الأزمة

كان إيصال الأغذية إلى إثيوبيا، وهو بلد غير ساحلي، يطرح دائماً مشكلة أمام **البرنامج**. والسبب الرئيسي في ذلك هو أن المساعدة المنقولة عن طريق البحر يجب أن تدخل البلد من خلال ميناء وحيد يقع في جيبوتي المجاورة ثم ينقل براً لمسافة 500 ميل إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وفي العامين الماضيين، زادت كثافة الضغط على ميناء جيبوتي والممر البري، وتصاعدت باطراد مع الزيادة المستمرة في احتياجات إثيوبيا الإنسانية. ويتنافس **البرنامج** على الوقت والمكان مع شحنات البضائع التجارية والحكومية أيضاً، التي غالباً ما تعتبر السلطات الكثير منها شحنات ذات أولوية أعلى. وزادت المشكلة تفاقماً بسبب حالات النقص الحاد في شاحنات النقل للمسافات الطويلة، الأمر الذي أعاق شحنات الأغذية وأدى إلى تأخيرات طويلة في وصولها إلى المستفيدين.

واستجاب **البرنامج** في مايو/أيار 2009 بفتح ممرين جديدين إلى إثيوبيا، للخروج من الأزمة التي كانت تمثلها جيبوتي. ففي الشمال، أعاد **البرنامج** تشغيل ميناء بورسودان على ساحل السودان على البحر الأحمر، وهو طريق كان يستخدم في الماضي لإيصال مواد الإغاثة إلى شمال غرب إثيوبيا. وفي الجنوب، أنشأ **البرنامج** طريقاً جديداً تماماً، باستخدام ميناء بربرة على الساحل الصومالي لخليج عدن.

واحتاج الممران إلى مفاوضات مطولة مع الحكومات والسلطات المختلفة المعنية. وكان ميناء بربرة يحتاج أيضاً إلى تحسينات مبدئية، حيث تم تركيب آلات

سلطات الجمارك الإثيوبية
تفتش شاحنات صوماليلاند

التعبئة في الأكياس وتطوير سعة المستودعات بإقامة 20 وحدة تخزين متنقلة، قادرة على مناولة 8 000 طن متري من القمح.

وسرعان ما تم تشغيل ممري بورسودان وبربرة، فخفف الضغط على جيبوتي المثقلة بحملها. ومع نهاية عام 2009، رست في بورسودان ثلاث سفن، أفرغت 65 000 طن متري من الحبوب الغذائية – معظمها من القمح – نقلت بالشاحنات إلى مدينة جيداريف الواقعة على الحدود وسلمت للمجتمعات المستفيدة في غوندير وويريتا في شمال إثيوبيا.

وفي الجنوب، سرعان ما تطور ممر بربرة ليصبح بديلاً لجيبوتي يحقق جدوى التكلفة ويوفر الوقت، لا سيما في الإقليم الصومالي المضطرب من إثيوبيا، على باب الصومال ذاته. ومع تلقص المسافات، انخفضت تكاليف النقل انخفاضاً شديداً ومن المنتظر أن تنخفض بدرجة أكبر بعد انتهاء الأعمال الجارية لتجديد الطرق.

ووصلت أول سفينة **للبرنامج** محملة بالحبوب إلى ميناء بربرة في مطلع شهر يونيو/حزيران. وتبعتها ثلاث سفن أخرى، غادرت آخرها بربرة في نهاية ديسمبر/كانون الأول. وبلغ مجموع المساعدات الغذائية التي مرت من الميناء الصومالي 100 000 طن متري في عام 2009.

غير أن شبكة الطرق تحتاج إلى تحديث. فكثيراً ما تحتاج شركات النقل إلى عدة أيام لإكمال الرحلة من بربرة إلى جيجيغا على مسافة 300 كيلومتر، وعادة ما تسير ناقلاتها في قوافل من 30 شاحنة أو أكثر. ومعظم الطريق إما من الحصى أو الأسفلت المكسر. والأعطال لا تنتهي، والحوادث شائعة وبعضها ميت.

وتعمل الحكومة الإثيوبية، بدعم من العديد من البلدان المانحة، على تحسين الطرق. وعندما يكتمل إصلاح الطرق، ستحسن من السلامة وتختصر الوقت اللازم للنقل. ومن المحتمل أيضاً أن يساعد ذلك الواردات التجارية.

ويتمتع ممر بربرة بإمكانية أن يتطور ويصبح حلقة تموين منتظمة لاستيراد السلع الإنسانية. وتمثل الـ 100 000 طن متري التي تم شحنها من خلال الميناء في 2009 نسبة 16 في المائة من واردات **البرنامج** الإجمالية من الحبوب المقدمة لإثيوبيا. ويمكن أن تتضاعف هذه الأعداد في 2010 تبعاً لاحتياجات إثيوبيا والتطوير الإضافي للممر. والاحتياجات هائلة: فقد تضافر تتابع حالات الجفاف، وثبات ارتفاع أسعار الأغذية، والانهيار المالي العالمي لدفع قرابة ستة ملايين إثيوبي نحو حافة الجوع.

سريلانكا: التسليم تحت الحصار

مع تصاعد الصراع الطويل في سريلانكا نحو ذروته الدامية في مايو/أيار 2009، زادت التحديات التي تواجه جهود **البرنامج** لإيصال الأغذية إلى المحاصرين في وسط أعمال القتال المتصاعدة.

وتقلصت بصفة مطردة القدرة على الوصول براً إلى منطقة فاني شمال شرق سريلانكا، التي كانت مسرح المعارك السابقة بين الحكومة وجبهة نمور تحرير تاميل إيلام، حتى أغلقت الطرق تماماً في النهاية في أواخر يناير/كانون الثاني. وتعرضت آخر قافلة **للبرنامج** كانت متجهة إلى فاني، والتي انطلقت يوم 16 يناير/كانون الثاني، لإطلاق نار وبقيت محصورة داخل منطقة الصراع لمدة أسبوع تقريباً، وتركت موظفين قطريين ودوليين عالقين.

وفي فبراير/شباط، أعلنت سلطات سريلانكا عن "منطقة خالية من إطلاق النيران" بامتداد الخط الساحلي لمقاطعة مولايتيفو، وهي شريط من الأرض طوله 12 كيلومتراً تجمع فيه عدد يصل إلى 100 000 شخص شردهم القتال. وللوصول إلى هؤلاء الأشخاص، فتحت الحكومة **والبرنامج** طريقاً بحرياً لإيصال المساعدة الغذائية ومواد الإغاثة الأخرى. غير أنه نظراً إلى عدم وجود مرافق للموانئ على ساحل مولايتيفو، اضطرت السفن إلى البقاء بعيداً عن الشاطئ بمئات الأمتار، حيث كانت الأغذية تفرغ في زوارق الصيد المحلية لنقلها إلى الشاطئ.

ويقول بيلاي آتلو موظف اللوجستيات في **البرنامج**: "كنا نرسل الزوارق مليئة بالأغذية، وكانت تعود إلينا بالمرضى والجرحى. لقد كان سباقاً محموماً، سباقاً ضد الزمن. كان لابد أن تكون متأهباً على الدوام لاتخاذ إجراء سريع، وتبدأ في شحن الأغذية على أي قوارب موجودة في ميناء ترينكومالي".

وكانت الأغذية تسلم تحت جنح الظلام، لتصل إلى مولايتيفو قبل الصباح. ووقع شركاء **للبرنامج** موجودون في مسرح الأحداث – يمثلون الحكومة واللجنة الدولية للصليب الأحمر – في مصيدة الحرب. وكان لا بد من تنسيق عمليات التسليم باستخدام الهاتف الساتلي، وسيلة الاتصال الوحيدة التي كانت تربط الشركاء بالعالم. وبين 19 فبراير/شباط و 13 مايو/أيار، أرسل **البرنامج** 2 800 طن متري من الأغذية على سفن ترفع علم اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويقول عدنان خان، المدير القطري **للبرنامج** في سريلانكا: "لقد كان فريق اللوجستيات يعمل على مدار الساعة للحصول على الترخيصات اللازمة من الحكومة والعسكريين لإيصال المساعدة إلى منطقة الصراع، وكفالة عدم وقوع خسائر في الأرواح بسبب عدم كفاية الأغذية."

ومع زيادة حدة القتال، زاد عدد الفارين من الصراع زيادة مطردة. وبحلول شهر أبريل/نيسان، تضخم عدد السكان المشردين ليصل إلى 130 000 شخص وكانت عمليات التوزيع التي يقوم بها **البرنامج** تصل إلى 54 000 شخص كل يوم في المتوسط. ومع قرب نهاية عام 2009، أي بعد سبعة أشهر من توقف العمليات العسكرية، أعيد توطين 300 000 شخص من المشردين في منطقة فاني.

ولمساعدة أهالي سريلانكا، بدأ **البرنامج** عملية خاصة تكلفتها 7.7 مليون دولار أمريكي تهدف إلى تيسير التعاون بين الوكالات في مناطق الصراع في شمال شرق سريلانكا. وفي إطار العملية الخاصة، أدار **البرنامج** محاور مشتركة للمستخدمين في كولومبو، وجافنا، وفافونيا، بالإضافة إلى قاعدة لوجستيات في ترينكومالي. وأنشئت مواقع تخزين إضافية في فاني، منها موقع في أكبر مخيم للمشردين داخل البلاد في مزرعة مينيك.

ومع انتهاء الأعمال العسكرية المسلحة، يقوم **البرنامج** الآن بالمساعدة في إعادة توطين من شردهم القتال. ويعيش كثير منهم في مناطق نائية ويحتاجون إلى المساعدة الغذائية. وقليل من الطرق أزيلت منها الألغام ولا يزال كثير منها في حالة شديدة التدهور. ويسعى **البرنامج**، مع الحكومة والقوات العسكرية والوكالات المعنية بإزالة الألغام، للوصول إلى تلك المستوطنات النائية. واستخدمت المقطورات والشاحنات الصغيرة في تسليم المساعدة الغذائية التي ستدعم إعادة بناء البلد.

أدوات جديدة لمكافحة الجوع

عيون في السماء

إنها عيون **البرنامج** في السماء: منظومة من السواتل وأجهزة الاستشعار عن بعد تدور حول الأرض بلا توقف. وهي إذ تدور حول الأرض، تغير بسرعة من طريقة عمل **البرنامج**، وتدخل مجموعة من التكنولوجيات المبتكرة التي تساعده على أن يتأهب بصورة أفضل لحالات الطوارئ، وأن يستجيب بوتيرة أسرع وبفعالية أكبر عند وقوعها.

وللمعلومات أهمية بالغة عند وقوع الكوارث. ولتخطيط عمليات الإغاثة، يحتاج **البرنامج** إلى صورة واضحة للأحداث على الأرض. وللإسراع بتقديم المساعدة إلى من هم في حاجة إليها، يحتاج إلى بيانات دقيقة عن جملة أمور منها عدد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتضررة، وأين يوجدون، وأي الطرق والجسور التي لا يزال من الممكن استخدامها.

وحتى وقت قريب جداً، كان الحصول على هذا النوع من المعلومات مسألة تستغرق وقتاً طويلاً، ومكلفة في بعض الأحيان. وغالباً ما تكون الخرائط التقليدية قديمة. وبعثات التقدير التي يعمل بها الموظفون يمكن أن تكون بطيئة ومعرقلة إذا كانت تتحرك بالطريق البري، أو باهظة التكاليف إذا نفذت باستخدام طائرات الهليكوبتر.

ويختفي كثير من هذه الممارسات أمام التقدم في تكنولوجيا السواتل ورسم الخرائط التحليلية. ومن أجل الاستغلال الكامل لهذه التطورات التكنولوجية، وضع **البرنامج** قائمة بشبكة واسعة من الشركاء الأكاديميين والعلميين لمساعدته، وأصبح يستخدم بوتيرة أكبر الخرائط التحليلية والخرائط المرسومة بناء على الصور الساتلية في استجابته الأولية لحالات الطوارئ وفي التخطيط للمراحل التالية من العملية.

وأصبح الحصول على الصور الساتلية وتحليلها الآن أكثر سهولة، ليس فقط لأن الحكومات ووكالات الفضاء فتحت حديثاً أقمارها الصناعية لاستعمالها أكثر للأغراض المدنية، الأمر الذي أتاح بدوره للشركات التجارية أن تشارك في الأمر. وثمة أيضاً بروتوكولات دولية جديدة لتيسير جمع وتبادل المزيد من الصور، وبسرعة أكبر. بل إن الوكالات الإنسانية، **كالبرنامج**، تستطيع الآن أن تطلب تشغيل سواتل محددة، أو تحويلها إلى مسار معين.

ويمكن أن يحدث هذا ليس فقط بعد حدوث كارثة، كزلزال مثلاً؛ بل أيضاً عندما تكون هناك كارثة على وشك الحدوث. ويمكن **للبرنامج** أن يتتبع مسار عاصفة استوائية، فيعزز بذلك قدرته على التنبؤ والتأهب. وعندما ضربت ثلاث عواصف استوائية الفلبين في خلال مدة تزيد قليلاً عن الشهر في 2009، استخدم **البرنامج** صوراً ساتلية أوسع نطاقاً للنظر من السماء إلى المناطق الريفية ذات الأعداد المنخفضة من السكان، وتحول إلى صور تركز بشكل مباشر على المناطق الحضرية. وفي الواقع العملي، ساعدت التكنولوجيا الملائمة **البرنامج** في تحديد أهداف مساعداته.

تم فحص أيضاً مسارات الأعاصير الاستوائية بدقة باستخدام السواتل، التي جرى تشغيلها بموجب البروتوكولات الدولية. وكانت المعلومات المتوفرة من السواتل والوسائل الأخرى للاستشعار عن بعد ذات نفع هائل في إعداد استجابة **البرنامج**، كالمعلومات عن الأماكن التي يمكن أن تضرب فيها الأعاصير المدارية اليابسة، والأماكن التي تكون فيها التربة قد تشبعت تماماً بالماء حتى يصبح الفيضان حتمياً.

وتبين أن المهارات والموارد التي حصل عليها **البرنامج** ذات أهمية جوهرية عندما وقع زلزال هايتي. ففي خلال ساعات من حدوث الكارثة، أنتج فريق رسم الخرائط في المقر في فرع الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ أول خرائط تحليلية **للبرنامج**. وأظهرت الخرائط مراكز الزلزال وعدد الأشخاص الذين يحتمل أن يتضرروا، فقدمت بذلك الصورة العامة اللازمة للبدء في العمل فوراً. ثم لجأ **البرنامج** بعد ذلك إلى إحدى الجهات الأكاديمية والعلمية الشريكة، وهي جمعية "تكنولوجيا

المعلومات للمساعدة والتعاون والعمل في المجال الإنساني"(ITHACA) ، وسرعان ما حصل على أفضل صور ساتلية متوفرة لتحليل أثر الزلزال.

وفي حين كان استخدام صور أخرى محدوداً بسبب الغطاء السحابي، كانت الصور التي حصلت عليها الجمعية شديدة الوضوح وعلى درجة عالية من النقاء (بيكسل واحد لنصف متر على الأرض) لدرجة أنه أمكن بسهولة رؤية كل مبنى انهار أو أصابه التلف وكل شارع مغلق. ثم أجري تحليل سريع للأثر بشأن العاصمة، بورت أوبرنس. وتتضمن هذه العملية ذات التكنولوجيا المتقدمة رسم خرائط بالحاسوب للمعلومات الأساسية فوق الصور الساتلية للدمار لإخراج صورة فورية للحالة على الأرض.

ويمكن تحديث الخرائط بسهولة بمعلومات جديدة، كالأماكن التي يتجمع فيها المشردون بصورة تلقائية، أو المكان الذي أنشئ فيه موقع لتوزيع الأغذية. وعندما أصبح وضع الأمن في المناطق المحيطة بعمليات التوزيع مقلقاً، أظهرت الخرائط الطرق البديلة الآمنة التي يمكن المرور منها. فاستجابت لاحتياجات التشغيل الفعلية وساعدت **البرنامج** في إيصال الأغذية لأكثر الأشخاص احتياجاً إليها.

بوركينا فاسو: النقود والقسائم

لم يشهد محل عبد الله هذا الزحام على قدر ما يذكر. فهو يشق طريقه بصعوبة وسط أكياس الذرة وعلب الزيت، لخدمة زبائنه الجدد الذين اصطفوا داخل وخارج المحل المظلم الصغير على مشارف واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو.

كان زبائنه الجدد هم المستفيدين من قسائم **البرنامج** في أفريقيا. وقد عادوا لتوهم من مركز توزيع القسائم القريب، ويمكنهم باستخدام قسيمة قيمتها 3 دولارات أمريكية شراء الذرة، وزيت الطهي، والسكر، والملح، والصابون.

تقول أناليسا كونت، المديرة القطرية **للبرنامج** في بوركينا فاسو: "أدركنا أن ارتفاع أسعار الأغذية قد خلق حال خطيرة من هشاشة الأوضاع في المناطق الحضرية. وتآكلت القدرة الشرائية للأشخاص إلى درجة أنهم كانوا يشترون الصابون بالدين من نفس المحلات التي أصبحت الآن جزءاً من خطة القسائم."

ظهرت أول عملية لقسائم الأغذية ينفذها البرنامج في أفريقيا في بوركينا فاسو، حيث ارتفع سعر السلع الأساسية ارتفاعاً شديداً. وحصلت الأسر على قسائم تستطيع استخدامها للحصول على الذرة، وزيت الطهي، والسكر، والملح. والصابون من محلات تعاقدت مع البرنامج.

ويهدف **البرنامج** إلى استخدام القسائم بوتيرة أعلى، وبخاصة في المناطق الحضرية، حيث توجد أسواق ولكن بعض الناس فقراء إلى درجة لا يستطيعون معها شراء الطعام. وتضخ برامج القسائم والتحويلات النقدية المال في الاقتصادات المحلية حيث توجد بنية أساسية عاملة من الأسواق والمحلات. كما أنها تمثل بالنسبة إلى **البرنامج** شكلاً مرناً من المساعدة الغذائية يخفض تكلفة نقل مخزونات الأغذية الكبيرة وتخزينها.

وفيما بين شهري فبراير/شباط وديسمبر/كانون الأول 2009، حصل نحو 200 000 شخص على قسائم في واغادوغو وبوبو ديولاسو، ثاني أكبر مدن بوركينا. وأظهر تحليل للأثر أجري في يونيو/حزيران 2009 أن الأمن الغذائي للأشخاص المستهدفين قد تحسن، وأنهم زادوا وجباتهم اليومية من وجبة واحدة إلى وجبتين. كما أظهر أن **البرنامج** قد حرر بعض مواردهم لتلبية احتياجات أساسية أخرى، معظمها في مجال الرعاية الصحية والملابس.

وعلى الرغم من أن التحويلات النقدية، التي كانت تصرف عادة مرة كل ستة أشهر، تمثل تقريباً أقل من نصف دخل الأسر المستهدفة، فإنها كانت تمثل غوثاً للنساء بصفة خاصة، حيث تكسب معظم النساء عيشهن من خلال جمع الرمال والأحجار مقابل 50 سنتاً يومياً.

وبالنسبة إلى سيلفي ديباما من واغادوغو، وهي إحدى المستفيدات من القسائم، فإن عدم الاضطرار إلى الكفاح من أجل الطعام في الأشهر الستة القادمة كان بمثابة تحرير لها. وقد قالت عشية بدء تنفيذ هذا **البرنامج** في أوائل عام 2009: "لدي أربعة أطفال، ولكني كنت اضطر إلى إرسال ابنتنا الصغرى إلى أبوي لأني لم أعد أستطيع إطعامهم جميعا". ومع توفر الطعام الآن بسهولة أكثر داخل الأسرة، أصبح بإمكان أطفالها الآن الحضور إلى المدرسة بدلاً من مساعدتها في جهودها اليومية لجمع المال لشرائه.

غير أنه يتعين عمل المزيد من أجل مساعدة المستفيدين من القسائم على إيجاد فرص لتوليد الدخل عندما يتوقف قيدهم في هذا **البرنامج**. وتصنع إحدى الجمعيات النسائية في واغادوغو، وتسمى "التضامن والعمل الاجتماعي"، بدعم من **البرنامج** قطع الصابون وتبيعها في المحلات التي تعتبر جزءاً من هذا **البرنامج**، لتتيح لهن سوقاً منتظمة لمنتجاتهن.

القسائم مقابل مركب *Plumpy'Doz*

قام **البرنامج** بتسليم مركب ***Plumpy'Doz*** للأطفال في واغادوغو وبوبو ديولاسو من خلال نظام مبتكر للقسائم. ففي عام 2009، تم توزيع 360 طناً متريا من هذا المكمل الغذائي المغذي الجاهز للاستعمال على أكثر من 40 000 طفل دون الثانية من العمر – 20 237 فتاةً و 20 089 صبياً. وتبلغ المراكز الصحية في هذه المواقع عن تحسن التغذية بين الأطفال الذين حصلوا على هذا المنتج المخصص، وهو مكمل غذائي على هيئة معجنات مصنوعة من الدهون النباتية وزبدة الفول السوداني والسكر والحليب. وأطلق أطفال بوركينا على هذا المكمل الغذائي، الذي أصبحوا مغرمين به، اسم "الشوكولاته".

يستخدم البرنامج أغذية تكميلية جاهزة للاستعمال في عمليات الطوارئ وللمساعدة في منع سوء التغذية المعتدل أو العلاج منه. والمفروض أن تستخدم هذه الأغذية بالإضافة إلى حليب الأم الطبيعي والأغذية الأخرى لتغذية الأطفال المعرضين بشدة لخطر سوء التغذية. مكونات مركب *Plumpy'Doz*: عجينة الفول السوداني، دهون نباتية، مسحوق حليب مقشود، شرش، دكسترين مالتوزي، سكر.

سوريا: قسائم الهاتف

تعيش سمر، وهي لاجئة عراقية، في منطقة جارمانا المجاورة لدمشق حيث تتولى تربية أطفالها الثلاثة الصغار بمفردها. ويعتمد بقاء أسرتها على حزمة من المساعدات الغذائية التي يقدمها **البرنامج** تصل كل شهرين. ومنذ شهر سبتمبر/أيلول الماضي، ساعد **البرنامج** على تخفيف الأعباء عن سمر بتسليم الأغذية بطريقة مبتكرة، من خلال هاتفها الجوال.

وتمثل هذه الأم الوحيدة جزءاً من مشروع رائد مبتكر **للبرنامج** تتلقى فيه الأسر رسائل نصية على هواتفها الجوالة برمز يمثل "قسيمة افتراضية" لدى محلات بقالة حكومية مختارة. ويستطيع المستفيدون صرف القسيمة كلها أو جزءاً منها على أصناف كالأرز، أو الطحين، أو العدس، أو الزيوت النباتية، أو التونا المعلبة. وهم ليسوا مجبرين على صرف القسيمة كلها مرة واحدة، بل يمكنهم الاختيار، ويمكنهم أيضاً شراء المنتجات الطازجة السريعة التلف، كالبيض أو الجبن، غير المدرجة في الحصص التقليدية.

وبالنسبة لسمر، يحقق هذا **البرنامج** فوائد متعددة، ليس أقلها أنها لم تعد مضطرة إلى نقل أكياس الأغذية التي يصعب التعامل معها من مراكز التوزيع إلى البيت على عربة. وتقول: "لا يوجد سواي أنا وأطفالي الثلاثة في البيت، ولذلك من الصعب أن أنتقل لمسافات بعيدة وأترك الأطفال وحدهم لوقت طويل. أما الآن فيمكنني أن أسير إلى المحل وأعود إلى البيت بسرعة". كما أن سمر سعيدة أيضاً بالخيارات المتاحة لها الآن.

يعيش مئات الآلاف من اللاجئين في المدن السورية فراراً من الصراع في العراق المجاور. وفي حين استخدمت الوكالات الإنسانية رسائل الهاتف والبطاقات الذكية في الماضي لتحويل النقود إلى من يحتاجون إليها، يُعتقد أن المشروع الرائد الذي ينفذه **البرنامج** هو المرة الأولى التي يستخدم فيها الهاتف الجوال في مساعدة الأشخاص في الحصول على الأغذية.

ويقول الدالي بلقاسمي، المدير الإقليمي **للبرنامج** في الشرق الوسط وآسيا الوسطى وشرقي أوروبا: "إن ابتسامات الأمهات وهن يأخذن الحليب والبيض من محل قريب من البيت هي التي تجعلنا نعمل بجد لإيجاد الوسائل التي تمنح اللاجئين حياة طبيعية وهم يكافحون من أجل العيش في مكان جديد".

واستمرت المرحلة الأولى من المشروع الرائد **للبرنامج** من سبتمبر/أيلول حتى ديسمبر/كانون الأول 2009 ووصلت إلى أكثر من 3 000 شخص، أنفقوا حوالي 6 ملايين ليرة سورية (130 000 دولار أمريكي) على الأغذية. وتم تمديد المشروع لأربعة أشهر أخرى بهدف مضاعفة عدد الأسر التي يصل إليها.

مشروع في دمشق يوزع قسائم أغذية البرنامج في شكل رسائل نصية على الهواتف الجوالة إلى اللاجئين العراقيين، الذين يستبدلون هذه القسائم بالأرز، والطحين، والعدس، والحمص، والسمك المعلب، وحتى الجبن والبيض أيضاً.

وفي المرحلة الأولية، كان يتم اختيار الأسر المشاركة بطريقة عشوائية من بين 130 000 عراقي يحصلون الآن على المساعدة الغذائية المنتظمة. وقد حضروا اجتماعات إعلامية، سلمت لهم فيها بطاقات هواتف خلوية، مقدمة بلا مقابل من شركة MTN Syria لخدمة الهاتف الجوال. وكانت كل أسرة تحصل، كل شهرين، على قسيمة لكل شخص، قيمتها 22 دولاراً أمريكياً (حوالي 1 000 ليرة سورية). وبعد كل صفقة، كانت الأسر تتسلم رصيداً محدثاً، يرسل لها أيضاً من خلال رسائل نصية قصيرة على أرقام هواتفها الجوالة.

وأعد **البرنامج** هذا المشروع الرائد بالتعاون مع المؤسسة العامة لخزن وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية، التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة السورية. وتوفر المؤسسة السلع الغذائية من خلال المحلات التابعة لها في المناطق المجاورة لدمشق حيث يعيش معظم اللاجئين العراقيين.

وتقدر الحكومة السورية أن هناك أكثر من مليون لاجئ عراقي في سوريا، يعيش معظمهم في شقق سكنية وأماكن إقامة خاصة أخرى. وكان مع الكثير منهم أموال عند وصولهم وكانوا يمتلكون فعلاً هواتف جوالة ويستخدمونها. ولكن مدخراتهم تناقصت، ونظراً إلى أنه لا يمكنهم العمل بصورة قانونية، فإن المساعدة الغذائية ستكون ذات نفع لهم.

الشراء من أجل التقدم: بناء القدرات

لم يدر حماس أديليو دي خيسوس عليه الكثير من الربح قط. فهذا المزارع المستأجر البالغ من العمر 26 عاما يحب العمل في السلفادور حيث ولد ولكنه نادراً ما يكسب من محصولي الذرة والفول أكثر مما ينفق عليهما. ولكن أديليو حقق ربحاً أخيراً في عام 2009، إلى حد كبير بفضل مشروع الشراء من أجل التقدم الذي ينفذه **البرنامج**، والذي يعرف أكثر باسمه المختصر P4P.

ويقول: "لقد حققت ربحاً صافياً بلغ 500 دولار أمريكي بالبيع **للبرنامج**. ولو أنني بعت للذئاب [التجار المحليين] لحققت ما يكفي فقط لتغطية نفقاتي. إن هذا المشروع يجعل ما أحب أن أعمله يستحق الجهد الذي يبذل من أجله. إننا نعمل بجد ولكننا نحصل على المكافأة."

وتعد زيادة دخول المزارعين الصغار لب مشروع الشراء من أجل التقدم، الذي يستخدم قدرة **البرنامج** على شراء السلع الغذائية كأداة لتحفيز الإنتاج الزراعي وتحسينه لدى المزارعين ذوي الحيازات الصغيرة، بالمساعدة على ربطهم بالأسواق الزراعية.

وبدأ المشروع في سبتمبر/أيلول 2008 وجري تنفيذه في 19 من 21 بلداً رائداً مع نهاية 2009. وتم في هذه الفترة شراء 39 000 طن متري من المحاصيل الأساسية بموجب عقود بين مشروع الشراء من أجل التقدم و80 منظمة من منظمات المزارعين في 13 بلداً. وبلغ عدد منظمات المزارعين التي تم تحديدها للمشاركة في المشروع حتى الآن 356 منظمة تمثل ما يقرب من 630 000 مزارع.

طاحونة في كابشوروا، أوغندا. تعد الذرة للاستهلاك المحلي أو البيع.

والجمعية المحلية التي يشارك فيها أديليو في السلفادور، وهي جمعية El Pesote ، هي واحدة من هذه المنظمات. وفي إطار المشروع، حصل أعضاء الجمعية البالغ عددهم 64 عضواً على المساعدة التقنية المقدمة من شركاء **البرنامج** لتحسين تقنياتهم الزراعية. كما أصبح بإمكان الأعضاء أيضاً الحصول على رأسمال أساسي لإنشاء صندوق ائتمانات متجدد يتيح لهم شراء الحبوب والأسمدة ذات الجودة العالية. وتم تدريبهم على مناولة المنتجات بعد الحصاد، ومعايير الجودة، والإدارة التنظيمية.

ونتيجة لذلك استطاع أعضاء هذه الجمعية التعاقد مع **البرنامج** على بيع 97 طناً متريا من الذرة. وباع اديليو 80 قنطاراً من الذرة، أو 3.6 طن متري، الأمر الذي مكنه من استئجار أرض إضافية للموسم التالي. وتتفاوض جمعية المزارعين التي ينتمي إليها للحصول على قرض لتمويل مستودعاتها وبنيتها الأساسية.

ويجمع مشروع الشراء من أجل التقدم بين طلب **البرنامج** على المحاصيل الأساسية والخبرة الفنية للشركاء في مجال العرض لبناء قدرة منظمات المزارعين، بمساعدتها في الحصول على الائتمانات وتحسين قدرتها على تقديم منتج عالي الجودة لأسواق مربحة.

ويعمل أكثر من 50 من الشركاء، بما فيهم الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات المحلية والدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص مع **البرنامج** من أجل تنفيذ مشروع الشراء من أجل التقدم. واكتسب أكثر من 10 000 مزارع مهارات جديدة في الإدارة التنظيمية، وتقنيات الزراعة، ومراقبة الجودة، ومناولة المنتجات بعد حصادها.

وبدأ الجهد يؤتي ثماره. ففي مالي، لم يشارك المزارعون ذوي الحيازات الصغيرة قط في عطاءات **البرنامج** المعتادة لشراء السلع الغذائية في البلد، وذلك إلى حد كبير بسبب الشعور السائد بأنهم لا يملكون القدرة على بيع محاصيلهم **للبرنامج**. ثم تعاون اتحاد Faso Jigi، وهو اتحاد لمنظمات المزارعين، مع مشروع الشراء من أجل التقدم وسرعان ما استطاع أن يثبت أن أصحاب الحيازات الصغيرة يستطيعون أن يفوزوا بعطاءات، بشرط أن يكون بإمكانهم إنتاج الكميات المطلوبة. وفي 2009، فاز الاتحاد المذكور بعطاء لبيع 600 طن متري من الحبوب **للبرنامج**. ويقول مامادو تراوري البالغ من العمر 60 عاماً، وهو عضو في هذا الاتحاد منذ وقت طويل:"كان البيع سريعاً، ودفعوا لنا في الحال وحققنا ربحاً جيداً."

ويعمل مشروع الشراء من أجل التقدم على عدة مستويات على امتداد السلسلة الزراعية لمساعدة المزارعين في بيع المزيد بأسعار أفضل. وفي أوغندا، يساعد المشروع في إنشاء مستودع، وهو تطور مهم في رأي جوسلين مانغوشو، وهي مزارعة في كابشوروا وأم لستة أطفال.

وتقول:"مناطق الدرس قليلة في الوقت الراهن، ولا توجد مرافق مناسبة للتخزين، والسوق محدودة. ونحن نحصد الذرة عادة ونكدسه في مبان صغيرة، حيث يتعفن قبل أن نستطيع أن نجد من يشتريه. وإذا استطعنا تجفيفه، فإن علينا أن ننقله إلى مبالي لنجد له سوقاً. إن هذا المستودع سوف يحل الكثير من المشكلات."

مباين جاكسون، في الثلاثين من عمره، أحد زراع الذرة في كابشوروا، أوغندا، يتفقد محصوله الجديد.

يضطر البرنامج في بعض الأحيان إلى تأخير عمليات تسليم الأغذية أو بعثاته الميدانية بسبب تهديدات على السلامة والأمن. وتتطلب كل قافلة محملة بالأغذية إلى ترخيص أمني، يعتبر الفحص النهائي للسلامة، قبل انطلاقها.

الأمن والسلامة

باكستان

أصبحت التحديات الأمنية التي تواجه **البرنامج** واضحة بدرجة مخيفة بعد ظهر الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 2009، عندما تقدم انتحاري يحمل قنبلة، ذكر فيما بعد أنه من أعضاء جماعة طالبان، داخل مكتب **البرنامج** في إسلام أباد وفجر نفسه.

مات خمسة أفراد من موظفي **البرنامج** في الانفجار: موظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوتان أحمد علي الحيوي؛ والمساعد المالي محمد وهاب؛ والمساعد المالي الأول عبيد رحمن؛ وموظفة الاستقبال غول روخ طاهر؛ ومساعدة المكتب فارزانا بركات. وأصيب أربعة آخرون من موظفي **البرنامج** إصابات خطيرة – سيد طاهر، عاطف شيخ، محمد منير، وكلهم أعضاء في وحدة المالية، وآدم موتيوالا، الذي كان يعمل في اللوجستيات.

ولحقت بالمبنى الذي يوجد فيه مكتب **البرنامج** أضرار جسيمة، نتج عنها انقطاع كامل للكهرباء، وتوصيلات الهاتف والإنترنت.

وكان يمكن أن تكون النتائج أكثر سوءاً لولا أن **البرنامج** كان قد قام حديثاً بإكمال عملية تعزيز الأمن بلغت تكلفتها 300 000 دولار أمريكي في الموقع استجابة للتهديد المتصاعد من جانب طالبان. فأقيمت الحواجز الأمنية، وتم تعزيز الجدران، وتركيب زجاج مقاوم للانفجار. ونتيجة لذلك لم تنفجر إلا نافذة واحدة، ولم يصب فرد واحد بشظايا الزجاج المتطايرة.

ومع ذلك، فقد أصاب الحادث **البرنامج**، ومجتمع المساعدة الإنسانية كله في باكستان، بصدمة عميقة. وكان ذلك أول هجوم على **البرنامج** منذ وصوله إلى البلد في 1968. كما كان أول هجوم على مكتب للأمم المتحدة من خلال "جهاز متفجر مرتجل يحمله شخص"، وهو التعبير الخاص الذي يستخدمه رجال الأمن للإشارة إلى المفجر الانتحاري. وقبل هذا الهجوم، كان التركيز الأمني الرئيسي **للبرنامج** يتمثل في التدابير المتخذة لحماية المباني من السيارات المفخخة. وأبرز الهجوم الذي شنه المفجر الانتحاري الحاجة إلى إعادة النظر في الاستراتيجيات الأمنية.

أقيمت مكاتب مؤقتة في أحد فنادق إسلام أباد، حيث تتوفر أنظمة أمنية قوية بعد وقوع هجوم إرهابي على الفندق في وقت سابق. وتم اختيار مقر دائم جديد، من المقرر أن يعمل في مايو/أيار 2010 في الحي الدبلوماسي في إسلام أباد الذي يتمتع بحماية أمنية متقدمة.

ومن الجدير بالملاحظة أن البرامج التابعة **للبرنامج** في باكستان استمرت ولم تتوقف إلا لفترات قليلة. وقدم **البرنامج** المساعدة الغذائية الحيوية لقرابة 10 ملايين شخص في البلد في عام 2009، بما في ذلك 350 000 طن متري من إغاثة الطوارئ لنحو 3 ملايين من المدنيين المشردين بسبب الصراع الذي تفجر في وادي سوات في وقت سابق من ذلك العام.

أفغانستان

لو تأخر الانفجار جزءاً من الثانية، لمات على الأرجح غلام حسن الذي يعمل سائقاً في **البرنامج**. ولكن القنبلة الموضوعة على جانب الطريق التي يتم التحكم فيها عن بعد انفجرت أمام سيارته اللاندكروزر البيضاء مما جعل محرك السيارة يمتص الانفجار.

حولت القنبلة مقدمة اللاندكروزر إلى كتلة معدنية مشوهة وفقد حسن الوعي، وأصيب إصابة شديدة في إحدى ساقيه وحوضه. وبعد أشهر من العلاج الطبي والعلاج الطبيعي في أربع مستشفيات في بلدين عاد حسن بحلول نهاية العام إلى العمل ليقوم بأداء مهام خفيفة.

غير أن الهجوم الذي تعرض له بينما كان يتقدم قافلة تابعة **للبرنامج** عبر مقاطعة باروان بوسط أفغانستان التي تنعم عادة بالسلام كان إشارة

على تدهور الأمن الذي شكل واحداً من أكبر التحديات التي واجهها البلد في عام 2009، ليس بالنسبة **للبرنامج** فحسب، بل ولمجتمع المساعدة الإنسانية بأسره. وللأسف ساءت الأمور مع اقتراب نهاية السنة.

وبعد ذلك بأربعة أشهر، وعقب فجر يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول بفترة قصيرة، تجمع الموظفون الدوليون في كابل في مخابئهم بعد أن علموا أن رجالاً مسلحين بالمدافع الرشاشة والمتفجرات يحاصرون منزلاً خاصاً للضيافة يستخدمه موظفو الأمم المتحدة، كان بعضهم قريباً إلى درجة أنهم كانوا يسمعون أصوات المتفجرات وطلقات الرشاشات. وتوالت الأخبار ببطء على مدى الساعات العديدة التالية عن طريق الرسائل النصية والإنترنت، وتزايد القلق بعد أن أصبح واضحاً أن عدداً من المواقع يتعرض للهجوم. مات اثنا عشر شخصاً بينهم خمسة زملاء من وكالات أخرى للأمم المتحدة.

وتزايد عدد المناطق في أفغانستان التي أعلن حظر دخول موظفي الأمم المتحدة إليها في عام 2009 بسبب انعدام الأمن، مما شكل مزيداً من التحديات فيما يتعلق بإيصال الأغذية وتنفيذ البرامج. ورغم البيئة الأمنية، قدم **البرنامج** أغذية لنحو 9 ملايين أفغاني في جميع المقاطعات الأربع والثلاثين.

وبفضل الاستثمارات المهمة في تعزيز الأمن في مرافق **البرنامج** في عام 2009، تمكن **البرنامج** من مواصلة العمل بطاقته الكاملة، دون أن يخفض أعداد الموظفين الذي فرض على وكالات الأمم المتحدة الأخرى بسبب عدم ملاءمة أماكن معيشة الموظفين. كما غير **البرنامج** بعض الإجراءات المتبعة لحماية الشاحنات التجارية في المناطق التي وضعت عليها لافتات "مناطق محظور على الأمم المتحدة دخولها"، بالعمل عن كثب مع المجتمعات المحلية في بعض الأماكن، وترتيب أطقم حراسة من الشرطة الوطنية الأفغانية في أماكن أخرى، عندما تطلب شركات النقل ذلك. ونتيجة لهذه التغيرات، انخفض عدد الهجمات التي تشن على القوافل التجارية **للبرنامج** بمقدار الثلث مقارنة بالسنة السابقة، كما انخفضت كمية الأغذية التي نهبت بنسبة 80 في المائة، حتى رغم ارتفاع العدد الإجمالي للحوادث الأمنية.

واتخذ **البرنامج** في أفغانستان خطوات ملموسة لتعزيز الرصد الميداني الذي اضطلع به في عام 2009، ووضع استراتيجية لزيادة تعزيزه في السنوات المقبلة. وفي بعض مناطق أفغانستان التي لا يصل إليها موظفو الأمم المتحدة بسبب القيود الأمنية، وسع **البرنامج** من استخدامه لمراقبي الأغذية الذين يستعان بهم من الخارج في تقدير الاحتياجات ورصدها والإبلاغ عنها.

وفي إطار هذا الترتيب يجري الموظفون المعينون محلياً غير المقيدين بالقواعد الأمنية للأمم المتحدة تقديراً للمشاريع وعمليات رصد مكثفة للبرامج التي يدعمها **البرنامج**. ويستخدم المراقبون نفس أسلوب التقييم الموحد ومجموعة أدوات التقدير والرصد والإبلاغ التي يستخدمها مراقبو **البرنامج** الميدانيون. ويعمل المراقبون الذين يستعان بهم من الخارج بالتعاون المباشر مع المجتمعات المحلية شأنهم في ذلك شأن موظفي **البرنامج**.

الصومال

ما برح الأمن مستمراً في التدهور منذ بداية الحرب الأهلية في الصومال في عام 1991. وازداد الوضع سوءاً مع كل سنة تمر، سواء لأهل البلد الذين طالت معاناتهم أو للوكالات الإنسانية التي تحاول مساعدتهم. ولم تختلف سنة 2009 عن سابقاتها.

فقد بدأت بقتل اثنين من موظفي **البرنامج** خلال ثلاثة أيام في يناير/كانون الثاني أثناء عمليات توزيع الأغذية في جنوب الصومال وانتهت في 31 ديسمبر/كانون الأول بانتقال جميع موظفي **البرنامج** من الأجزاء الجنوبية التي تسيطر عليها حركة الشباب في الجنوب. وفي غضون ذلك أحرز تقدم حقيقي في ما قد يمثل أخطر البيئات وأكثرها تقلباً للوكالات الإنسانية.

وبعد عمليات القتل، استقطب **البرنامج** الدعم من المجتمعات المحلية والجماعات المسلحة والإدارات في معظم الجنوب وتمكن من استئناف تغذية الشعب. وبفضل دعم الجهات المانحة وتفاني الموظفين الشجعان، أثبت **البرنامج** – وهو أكبر وكالة إنسانية تعمل في الصومال – أن توصيل المساعدات الإنسانية لا يزال ممكناً، وإن كان صعباً في أحيان كثيرة. و إجمالاً وفر **البرنامج** الأغذية لنحو 3.3 مليون صومالي في عام 2009 وأكثر من 440 000 طن متري من الأغذية.

وفي مجال الصحة والتغذية، ضاعف **البرنامج** قدرته على مساعدة الأشخاص الذين يعانون سوء التغذية المعتدل ووفر العلاج من خلال برامج

نساء ينتظرن الأغذية التي يقدمها البرنامج تحت أنظار الحارس الرقيبة في مقاطعة باكول، في الصومال.

التغذية التكميلية لنحو 150 000 من النساء والأطفال، كما أجرى اختبارات رائدة لأغذية تكميلية جاهزة للاستعمال لعلاج حالات سوء التغذية المعتدل. وبحلول ديسمبر/كانون الأول كان هناك ما يقرب من 18 000 طفل يتلقون أغذية تكميلية جاهزة للاستعمال في مقديشو وبونتلاند وصوماليلاند.

وفي العاصمة وفر **البرنامج** أغذية أساسية لوجبات ساخنة لنحو 80 000 شخص يومياً في 16 مركزاً تديرها منظمة SAACID غير الحكومية، وذلك بالتعاون مع شركاء ومانحين منهم المجلس الدانمركي للاجئين وإدارة المعونة الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وحكومات الدانمرك وفرنسا والنرويج والسويد. ورفع ذلك عدد الوجبات التي قدمت منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2007 إلى أكثر من 40 مليون وجبة.

وواصل **البرنامج** إعادة تأهيل ميناء مقديشو رغم النزاع في المنطقة. فقد أزيل الحطام، مثل قوارب الجر الغارقة من قاع البحر، وتم حفر المراسي إلى عمق 10 أمتار بعد أن كان مترين لإتاحة الفرصة لرسو سفن أكبر. وتم تركيب مولد كهربائي و 14 من حواجز الاصطدام المهيأة للخدمة الشاقة وبناء خزان مرفوع للمياه العذبة بسعة 64 000 لتر. وقامت خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي يديرها **البرنامج** بنقل 15 ألف مسافر و 176 طناً متريا من البضائع بين كينيا والصومال، وداخل الصومال نفسها في عام 2009.

ولاتقاء خطر القراصنة، وفرت عمليات الحراسة البحرية التي قدمها الإتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي الحماية لسفن تحمل 263 000 طن متري من الأغذية التابعة **للبرنامج** – وهي كمية تكفي لإطعام 1.3 مليون شخص لمدة سنة. وتم توفير حراسة لتوصيل ما يزيد عن 500 000 طن من أغذية **البرنامج** بأمان إلى الموانئ في الصومال منذ بدء نظام توفير المرافقة البحرية للسفن في عام 2007.

وبعد ظهور ادعاءات بتحويل أغذية في الصومال، أجرى **البرنامج** تحقيقاً داخلياً، لم يثبت وجود أي أدلة على قيام موظفي **البرنامج** ببيع أغذية ولا قيام الجهات المكلفة بالنقل ببيع الأغذية التي يقدمها **البرنامج**. ومع ذلك، شدد **البرنامج** عمليات التحقق والرقابة ورحب بأي تحقيقات مستقلة يمكن أن تظهر.

وخلافاً لضمانات التعاون التي تلقاها **البرنامج** في أوائل 2009، أظهرت الجماعات المسلحة نهجاً أكثر تشدداً في الجنوب مع اقتراب نهاية السنة، بما في ذلك طلبات بدفع مبالغ مقابل الأمن إضافة إلى شروط أخرى غير مقبولة. وقام **البرنامج**، مع تعرض موظفيه للتهديد والتخويف، بسحب آخر 45 موظفاً منهم من أقصى جنوب الصومال، وهو مصمم على عودتهم بأسرع ما يمكن.

المجلس التنفيذي يناقش امتثال البرنامج للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام قبل سنتين من الموعد المقرر لذلك.

ضمان الشفافية: المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام

في يونيو/حزيران 2009، أتم **البرنامج** تنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام، معززاً بذلك مركزه كجهة رائدة داخل منظومة الأمم المتحدة في المسائل المتعلقة بالإدارة المالية والمساءلة والشفافية.

والمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام هي 26 معياراً صارماً للإبلاغ المالي والمحاسبة وضعها خبراء في الاتحاد الدولي للمحاسبين لكي يستخدمها القطاع العام. وهي تعزز المساءلة والشفافية والاتساق في الإبلاغ المالي، من أجل دعم تحسين التسيير والإدارة المالية الداخلية.

وفي عام 2005، وافقت اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التابعة للأمم المتحدة على أن تأخذ وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها بالمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام، وحددت يناير/كانون الثاني 2010 هدفاً لتنفيذها وقام المجلس التنفيذي **للبرنامج** بتقديم ذلك الموعد إلى يناير/كانون الثاني 2008. وبناء على ذلك أصدر **البرنامج** الكشوف المالية الأولى الممتثلة للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في موعدها في يناير/كانون الثاني 2008، وأصبح بذلك أول وكالة داخل منظومة الأمم المتحدة تأخذ بهذه المعايير.

ومنذ ذلك الحين حصلت الكشوف المالية لعام 2008 على رأي للمراجعين الخارجيين **للبرنامج** اقر فيه بسلامتها. وفي إطار الخطوط التوجيهية للمعايير، يصدر **البرنامج** سنوياً خمسة كشوف مالية عن وضعه المالي، والتغيرات في صافي الأصول/والأسهم، والتدفقات النقدية، ومقارنة الميزانية بالمبالغ الفعلية.

وقد أعد فريق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام في **البرنامج** دليلاً للتنفيذ ودليلاً مقتضباً لبيان المفاهيم الأساسية، وأنشأ موقعاً على الويب مكرساً لهذا الغرض، وقام بتدريب أكثر من 3 200 موظف على استخدام المعايير.

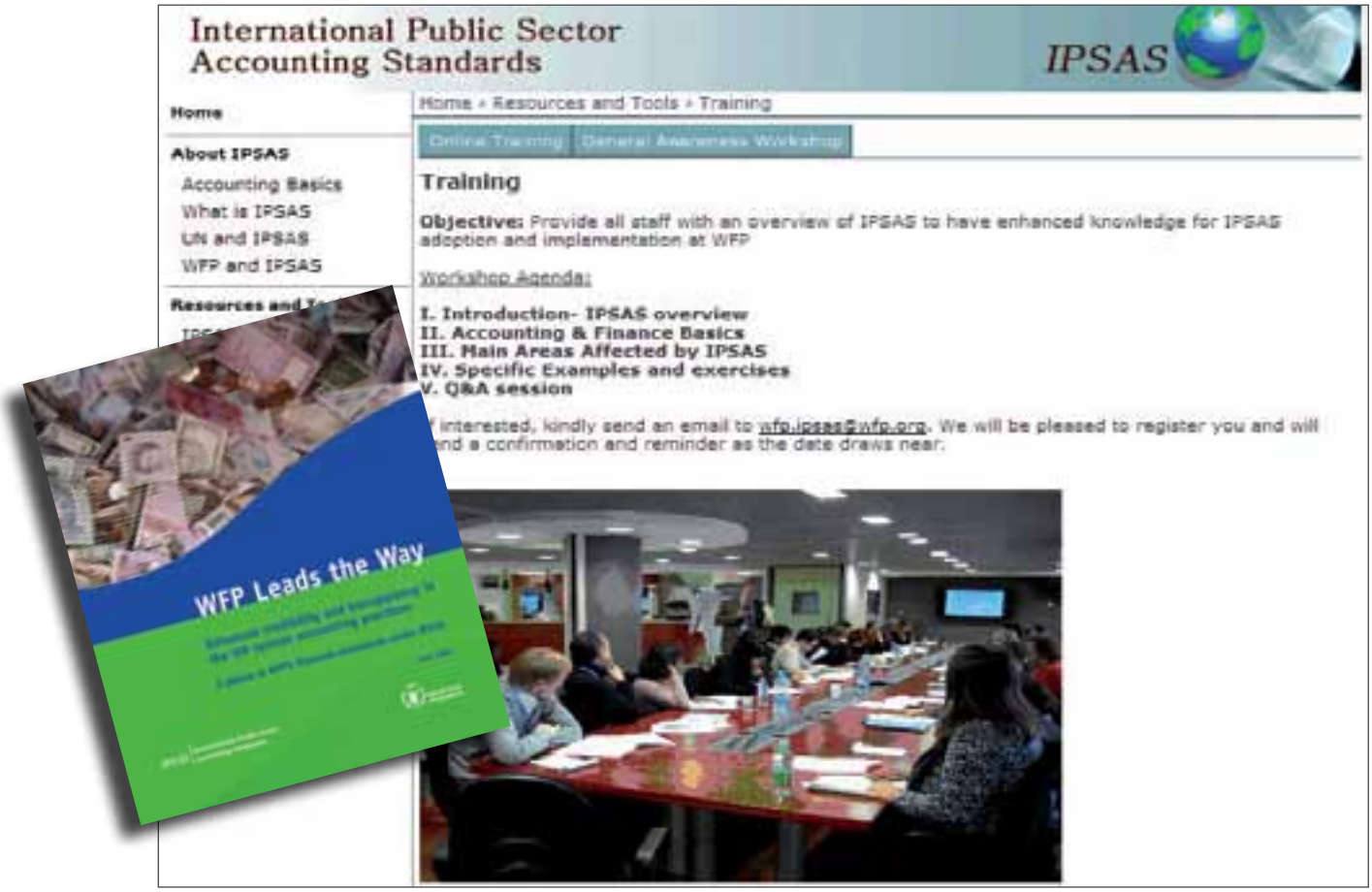

التواصل: موقع wfp.org

في يناير/كانون الثاني 2009، أعاد **البرنامج** بناء موقعه العام على الويب، فجعل منه المحور الرئيسي لأعمال الاتصالات الخاصة به. واستهدف ذلك تحويل الموقع إلى مصدر رئيسي للمعلومات عن الجوع في العالم، وملتقى يعج بالحياة من أجل إشراك الجمهور العام، والصحفيين، والمعلمين، والطلبة، والفنيين العاملين في مجال تقديم المعونة.

وتطلب هذا شيئين رئيسيين: منصة تكنولوجية قوية قابلة للتكيف ومضمون متطور وفير. وقد وفر موقع wfp.org الجديد كليهما. ففي عام 2009 نشر عليه ثلاثة أضعاف المواضيع التي نشرت في السنة السابقة وردت من 58 مؤلفاً من أنحاء العالم.

ويبقي الموقع الآن، بعد تعزيزه ببرامج متعددة الوسائط واستخدامه لتقديم أهم الأخبار اليومية عن الجوع، مجتمع قراء **البرنامج** ملتزمين بقضايا الجوع ومطلعين على ما يفعله **البرنامج** لمحاربته.

وقد ساعد المضمون المطور والمحسن على زيادة حركة تصفح الموقع بنحو 60 في المائة وعلى زيادة الأموال التي تجمع عن طريق الإنترنت بنحو 75 في المائة سنوياً.

وأحدثت حملة "مليار من أجل مليار" التي اضطلع بها **البرنامج** من أجل تعزيز المشاركة عن طريق الإنترنت أكبر صدى له لدى الشبكات الاجتماعية. وشوهد الفيديو المصاحب للحملة أكثر من 600 000 مرة على موقع اليوتيوب؛ فأثبت بذلك إمكانية نجاح الحملات التي تتم أساساً عن طريق الإنترنت في إشراك الناس في الحرب على الجوع.

ووصل مجموع الأموال التي جمعت عن طريق الإنترنت في عام 2009 إلى ما يزيد عن مليوني دولار أمريكي. وزاد عدد مقدمي الدعم من خلال شبكة الإنترنت من 72 000 شخص إلى 90 000 شخص.

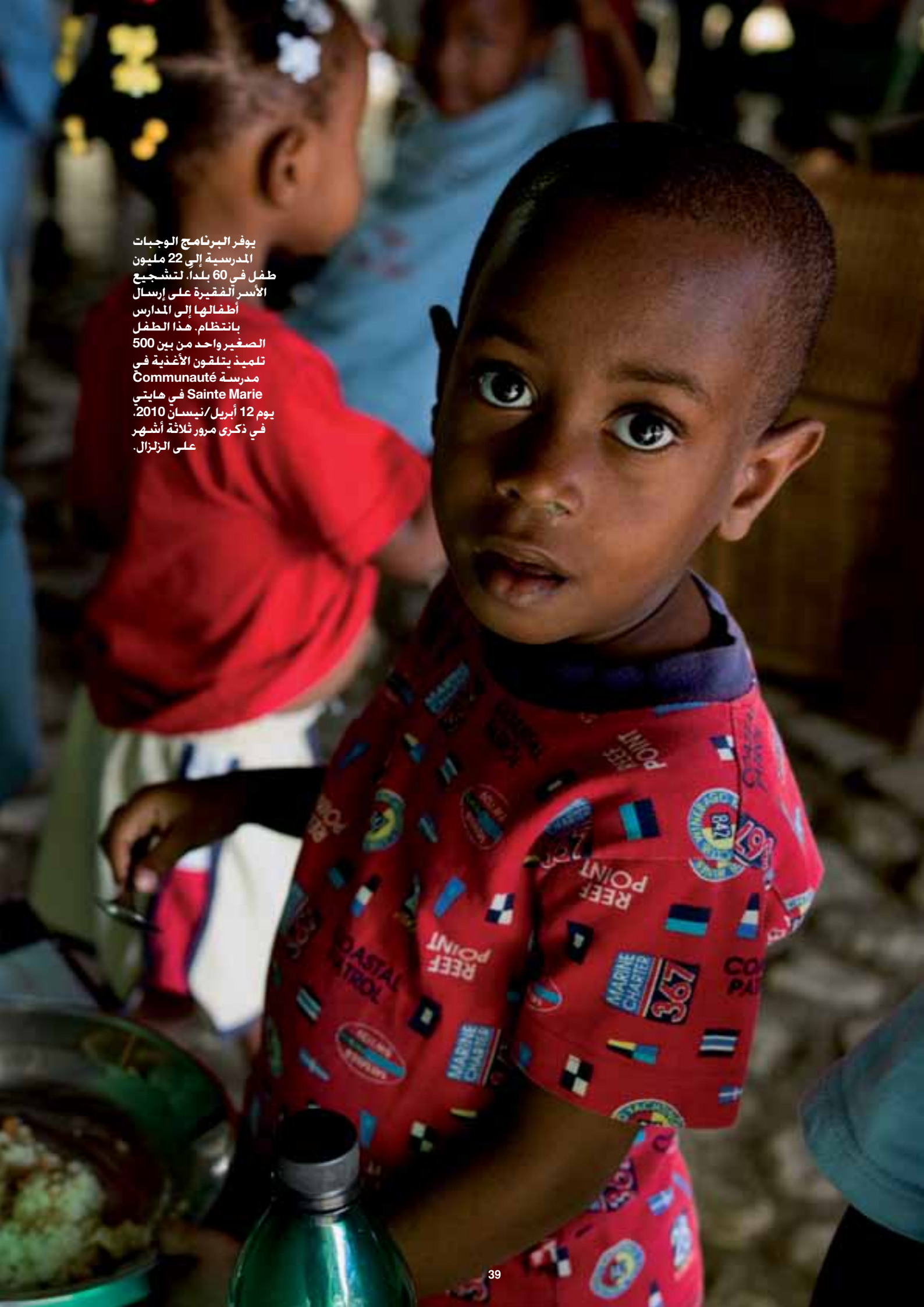

يوفر البرنامج الوجبات المدرسية إلى 22 مليون طفل في 60 بلداً، لتشجيع الأسر الفقيرة على إرسال أطفالها إلى المدارس بانتظام. هذا الطفل الصغير واحد من بين 500 تلميذ يتلقون الأغذية في مدرسة Communauté Sainte Marie في هايتي يوم 12 أبريل/نيسان 2010. في ذكرى مرور ثلاثة أشهر على الزلزال.

الملاحق

القوات العسكرية للولايات المتحدة تفرغ حصصاً غذائية لكي يقوم موظفو البرنامج بتوزيعها في هايتي.

	2006					2007					2008[4]					2009[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع
المجموع الكلي	**268 210**	**1 962 307**	**236 336**	**11 764**	**2 664 994**	**309 318**	**2 005 656**	**166 244**	**272 090**	**2 753 308**	**292 112**	**2 733 744**	**200 252**	**309 639**	**3 535 746**	**275 906**	**3 239 887**	**176 364**	**293 457**	**3 985 613**
أفريقيا جنوب الصحراء																				
أنغولا	-	21 210	6 844	-	**28 054**	-	3 457	839	-	**4 296**	-	3 503	-	-	**3 503**	-	1 015	-	-	**1 015**
بنين	2 266	875	-	-	**3 141**	-	528	-	-	**2 864**	4 333	294	-	-	**4 627**	2 959	2 283	-	38	**5 280**
بوركينا فاسو	5 199	605	-	394	**6 199**	4 027	6 864	-	855	**11 747**	4 668	8 531	-	982	**14 182**	8 689	18 351	-	884	**27 924**
بوروندي	-	46 029	876	65	**46 970**	-	38 257	0	456	**38 713**	-	31 738	-	108	**31 845**	-	44 512	-	462	**44 973**
الكاميرون	1 625	1 115	-	0	**2 740**	1 953	1 402	-	1	**3 356**	2 057	5 997	698	-	**8 752**	3 447	7 735	-	44	**11 226**
الرأس الأخضر	932	-	-	-	**932**	789	-	-	-	**789**	673	-	-	-	**673**	385	-	-	-	**385**
جمهورية أفريقيا الوسطى	2 675	4 345	209	-	**7 228**	2 147	19 768	3 104	-	**25 019**	2 641	28 948	4 570	-	**36 160**	4 270	28 860	3 281	-	**36 411**
تشاد	4 271	46 270	4 767	-	**55 308**	4 669	62 028	5 615	-	**72 312**	3 815	78 844	12 056	-	**94 714**	9 986	107 412	11 817	343	**129 558**
الكونغو	-	2 748	-	-	**2 748**	-	2 808	-	-	**2 808**	-	3 411	-	-	**3 411**	-	4 568	-	4	**4 571**
جمهورية الكونغو الديمقراطية	-	43 464	4 409	-	**47 874**	-	71 776	4 459	-	**76 234**	-	93 902	7 422	-	**101 323**	-	165 448	11 932	38	**177 418**
كوت ديفوار	-	21 058	2 466	267	**23 791**	-	23 289	270	288	**23 847**	-	16 286	257	-	**16 543**	916	14 905	151	-	**15 971**
جيبوتي	1 089	4 208	-	-	**5 297**	1 488	3 125	-	-	**4 613**	701	7 526	-	-	**8 227**	552	6 609	-	39	**7 200**
إريتريا	-	-9 904	-	-	**-9 904**	-	241	-	-	**241**	-	137	-	-	**137**	-	285	-	-	**285**
إثيوبيا	19 037	174 461	882	-	**194 380**	17 836	148 862	164	2 040	**168 902**	19 658	261 831	2 578	3 337	**287 404**	26 414	354 215	4 041	15 178	**399 847**
غامبيا	2 037	92	-	-	**2 129**	1 919	896	-	-	**2 815**	2 933	916	-	-	**3 849**	2 201	556	-	8	**2 764**
غانا	1 892	1 369	-	-	**3 261**	2 275	1 838	316	-	**4 430**	2 779	6 218	284	-72	**9 209**	2 956	10 387	-	114	**13 457**
غينيا	3 004	7 493	165	-	**10 662**	4 149	6 848	929	14	**11 940**	5 895	13 209	621	8	**19 733**	6 312	8 949	332	61	**15 653**
غينيا-بيساو	-	3 844	-	-	**3 844**	-	5 078	-	-	**5 078**	-	3 316	-	-	**3 316**	-	4 096	-	249	**4 344**
كينيا	17 180	134 400	1 553	-	**153 134**	28 532	153 561	8 205	-	**190 298**	25 022	136 528	681	61	**162 293**	23 722	222 834	-	449	**247 005**
ليسوتو	2 876	7 761	-	-	**10 638**	1 331	10 199	-	128	**11 658**	1 368	9 355	-	204	**10 927**	1 439	6 257	-	1 133	**8 829**
ليبيريا	-	33 832	450	-	**34 282**	-	31 477	3 166	206	**34 850**	969	27 277	3 727	7	**31 980**	1 985	12 990	2 451	188	**17 614**
مدغشقر	3 425	525	-	64	**4 014**	3 966	9 327	598	0	**13 891**	4 554	7 891	675	-	**13 120**	8 706	7 068	24	138	**15 936**
ملاوي	6 743	41 785	-	136	**48 664**	12 809	30 402	-	1	**43 212**	12 823	15 961	-	74	**28 858**	16 303	21 186	-	2 123	**39 613**
مالي	3 662	12 662	-	572	**16 897**	3 544	8 360	-	1 237	**13 142**	4 565	6 880	-	2 133	**13 577**	6 179	3 185	-	1 297	**10 661**
موريتانيا	3 753	9 768	-	-	**13 521**	4 519	14 693	-	-	**19 212**	6 993	20 666	-	-	**27 659**	3 454	9 317	-	-	**12 771**
موزامبيق	7 504	29 365	-	2	**36 871**	12 832	22 206	2 509	95	**37 643**	9 231	29 813	2 909	102	**42 055**	5 298	22 508	169	638	**28 612**
ناميبيا	-	2 488	-	-	**2 488**	-	6 369	-	-	**6 369**	-	3 313	-	-	**3 313**	-	485	-	15	**500**
النيجر	6 602	31 519	35	-	**38 157**	5 813	16 853	-	-	**22 666**	10 997	18 394	1 990	-	**31 382**	6 206	17 514	1 304	36	**25 060**
رواندا	5 196	17 396	-	-	**22 592**	6 794	8 711	-	-	**15 505**	7 477	11 586	-	279	**19 343**	11 363	10 075	-0	504	**21 943**
ساو تومي وبرينشيبي	816	-	-	-	**816**	956	-	-	-	**956**	635	-	-	-	**635**	1 030	-	-	82	**1 112**

	2006					2007					2008[4]					2009[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع
السنغال	3 464	2 703	-	-	**6 167**	2 853	3 557	-	8	**6 418**	3 458	5 101	-	-	**8 559**	2 201	8 449	-	217	**10 867**
سيراليون	4 275	5 753	90	-	**10 118**	4 885	7 335	123	7	**12 350**	3 392	11 169	242	-	**14 803**	2 657	9 462	171	467	**12 756**
الصومال	-	53 465	-	-	**53 465**	-	64 508	3 169	-	**67 678**	-	168 086	10 696	-	**178 781**	-	247 236	20 057	596	**267 889**
جنوب أفريقيا	893	-	-	-	**893**	894	-	-	-	**894**	-10	77	-	-	**67**	-	7	-	-	**7**
السودان	3 191	465 543	88 897	-	**557 631**	3 340	463 199	98 693	23 653	**588 886**	5 375	531 255	91 546	7 141	**635 316**	5 231	527 724	74 197	-225	**606 927**
سويسرا	-	8 136	-	-	**8 136**	-	11 155	-	-	**11 155**	-	9 432	-	-	**9 432**	-	3 811	-	-	**3 811**
جمهورية تنزانيا المتحدة	5 409	33 199	-	-	**38 608**	8 683	31 004	-	33	**39 719**	6 684	22 345	-	205	**29 233**	6 907	17 645	399	781	**25 733**
توغو	-	465	-	-	**465**	-	1 836	59	-	**1 896**	-	3 817	217	-	**4 034**	-	1 766	-	1	**1 767**
أوغندا	4 557	98 696	-	-	**103 253**	3 437	107 029	2 440	234	**113 140**	4 228	113 236	363	-	**117 827**	9 969	80 669	-9	205	**90 834**
زامبيا	6 501	53 634	-	-	**60 135**	5 205	13 654	-	-	**18 859**	7 438	19 090	0	0	**26 529**	6 217	9 425	-	375	**16 018**
زمبابوي	-	98 870	-	-	**98 870**	-	97 913	-	25	**97 938**	-	155 610	-	-	**155 610**	-	153 769	386	270	**154 425**
نفقات إقليمية أخرى	66	6 621	757	-	**7 444**	20	3 173	123	-14	**3 302**	0	958	0	349	**1 307**	-6	-1 742	-0	2 207	**459**
مجموع الإقليم	**130 139**	**1 517 868**	**112 399**	**1 501**	**1 761 907**	**154 001**	**1 513 588**	**134 782**	**29 269**	**1 831 640**	**165 351**	**1 892 447**	**141 532**	**14 916**	**2 214 246**	**187 950**	**2 171 822**	**130 703**	**28 958**	**2 519 433**
أسيا																				
أفغانستان	-	81 938	12 934	-	**94 872**	-	118 893	14 821	6	**133 719**	-	189 836	14 636	369	**204 841**	-	189 089	16 457	1 075	**206 621**
بنغلاديش	42 113	4 125	-	3 283	**49 521**	65 185	12 387	-	1 858	**79 430**	33 119	62 476	-	-658	**94 938**	39 299	27 778	-	164	**67 241**
بوتان	1 694	-	-	-	**1 694**	3 711	-	-	-	**3 711**	2 210	-	-	-	**2 210**	1 831	-	-	5	**1 836**
كمبوديا	1 943	11 238	-	759	**13 940**	2 028	13 459	-	2 883	**18 371**	1 777	18 059	-	351	**20 187**	2 254	11 861	-	59	**14 175**
الصين	181	-	-	-	**181**	-	-	-	-	**-**	-	402	-	-	**402**	-	-	-	-	**-**
الهند	14 990	-	-	-	**14 990**	14 879	-	-	6 403	**21 282**	8 855	577	-	9 696	**19 128**	5 773	6	-	3 941	**9 720**
إندونيسيا	-	63 145	27 047	1 835	**92 026**	-	36 876	5 171	2 989	**45 036**	-	24 290	1 007	728	**26 025**	-	15 495	2 300	539	**18 334**
مكتب إسلام أباد	-	-	-	-	**-**	-	49	-	-	**49**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	-	9 964	-	-	**9 964**	-	33 699	-	-	**33 699**	-	73 026	-	-	**73 026**	-	37 225	-	785	**38 010**
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	3 092	1 305	-	-	**4 397**	4 356	2 965	-	-	**7 321**	5 788	3 648	-	-	**9 436**	7 815	7 496	-	101	**15 411**
مالديفيا	-	366	2 943	-	**3 309**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
ميانمار	-	9 527	-	-	**9 527**	-	11 307	-	-	**11 307**	-	54 559	26 606	-	**81 165**	-	35 086	3 139	54	**38 279**
نيبال	15 215	9 599	531	-	**25 345**	15 703	21 463	152	-	**37 318**	6 238	38 150	-	-	**44 388**	1 296	51 825	-	154	**53 274**
باكستان	14 497	45 346	53 438	-	**113 281**	14 368	11 187	4 171	85	**29 812**	24 623	21 829	260	79	**46 792**	18 890	201 826	763	195	**221 674**
الفلبين	-	4 551	-	-	**4 551**	-	11 588	-	-	**11 588**	-	8 327	-	-	**8 327**	-	24 105	2 656	75	**26 836**
سري لانكا	592	22 175	824	-	**23 591**	1 376	38 070	3 329	213	**42 988**	1 021	48 528	1 958	195	**51 702**	97	38 615	1 501	188	**40 401**
تيمور ليشتي	-	7 275	-	-	**7 275**	-	8 576	-	-	**8 576**	-	7 838	-	285	**8 123**	-	10 388	221	220	**10 829**
نفقات إقليمية أخرى	-	4 091	1 568	-	**5 659**	-	-	451	-	**451**	-	-	55	-	**55**	-	-	-	793	**793**
مجموع الإقليم	**94 317**	**274 646**	**99 285**	**5 877**	**474 125**	**121 606**	**320 518**	**28 096**	**14 436**	**484 657**	**83 631**	**551 548**	**44 522**	**11 046**	**690 747**	**77 256**	**650 793**	**27 036**	**8 349**	**763 435**

	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع
أوربا الشرقية ورابطة الدول المستقلة															
ألبانيا	-	8	-	-	**8**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
أرمينيا	-	2 725	-	-	**2 725**	-	5 388	-	-	**5 388**	-	3 824	-	-	**3 824**
أذربيجان	-	5 084	-	-	**5 084**	-	7 836	-	-	**7 836**	-	1 473	-	-	**1 473**
جورجيا	-	4 589	-	-	**4 589**	-	4 381	-	6	**4 387**	-	8 956	555	-	**9 510**
قيرغيزستان	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**	-	69	-	-	**69**
الاتحاد الروسي	-	5 931	-	-	**5 931**	-	8 212	-	-	**8 212**	-	6 185	-	-	**6 185**
صربيا/الجبل الأسود	-	-3	-	-	**-3**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
طاجيكستان	-	13 709	-	-	**13 709**	-	7 780	-	-	**7 780**	-	16 685	-	-	**16 685**
نفقات إقليمية أخرى	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
مجموع الإقليم	**-**	**32 044**	**-**	**-**	**32 044**	**-**	**33 597**	**-**	**6**	**33 603**	**-**	**37 192**	**555**	**-**	**37 747**
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي															
بربادوس	-	166	18	-	**184**	-	28	36	-	**64**	-	84	2	-	**86**
بيليزي	-	-	-	-	**-**	-	145	-	-	**145**	-	50	-	-	**50**
بوليفيا (متعدد القوميات)	3 500	1 452	-	-	**4 952**	3 325	3 968	-	306	**7 599**	3 434	6 773	-	1 184	**11 391**
كولومبيا	0	12 544	-	-	**12 544**	-	15 480	-	3 858	**19 338**	-	17 071	-	2 587	**19 658**
كوبا	4 245	862	-	-	**5 106**	2 036	265	-	-	**2 301**	2 332	1 802	-	-	**4 134**
الجمهورية الدومينيكية	2	-	-	-	**2**	-	569	-	-	**569**	-	3 057	-	-	**3 057**
الإكوادور	-	1 146	-	-	**1 146**	-	890	144	63 433	**64 467**	-	2 186	9	77 090	**79 284**
السلفادور	422	1 871	1	-	**2 293**	1 226	1 431	77	-	**2 734**	2	300	51	3 483	**3 837**
غواتيمالا	879	14 169	-	-	**15 048**	2 423	4 132	-	-	**6 555**	2 874	5 291	-	-	**8 165**
هايتي	4 748	9 938	-	-	**14 687**	11 200	10 542	-	-	**21 742**	1 649	50 455	7 419	-	**59 523**
هندوراس	788	1 134	-	-	**1 922**	4 269	1 445	-	17 262	**22 976**	1 894	966	-	-3 844	**-983**
جامايكا	-	-	-	-	**-**	-	32	-	-	**32**	-	1	-	-	**1**
المكسيك	-	-	-	-	**-**	-	112	-	-	**112**	-	314	-	-	**314**
نيكاراغوا	7 639	2 777	-	-	**10 416**	2 371	5 226	-	-	**7 597**	8 658	7 236	-	-	**15 893**
بنما	-	281	575	-	**856**	-	17	17	-	**34**	-	53	2	-	**55**
بيرو	1 351	0	-	-	**1 352**	1 816	4 474	-	13 934	**20 223**	4 191	4 945	-	43 239	**52 375**
نفقات إقليمية أخرى	869	-	608	-	**1 478**	1 511	20	198	-	**1 729**	1 737	113	1	-	**1 851**
مجموع الإقليم	**24 442**	**46 339**	**1 202**	**-**	**71 984**	**30 177**	**48 776**	**473**	**98 793**	**178 219**	**26 771**	**100 697**	**7 485**	**123 739**	**258 692**

	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع
أوربا الشرقية ورابطة الدول المستقلة					
ألبانيا	-	-	-	-	**-**
أرمينيا	-	449	-	30	**479**
أذربيجان	-	213	-	-	**213**
جورجيا	-	15 226	413	-4	**15 635**
قيرغيزستان	-	8 663	-	-	**8 663**
الاتحاد الروسي	-	371	-	-	**371**
صربيا/الجبل الأسود	-	-	-	-	**-**
طاجيكستان	-	25 070	-	-	**25 070**
نفقات إقليمية أخرى	-	-	-	-	**-**
مجموع الإقليم	**-**	**49 992**	**413**	**26**	**50 432**
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي					
بربادوس	-	-	-	-	**-**
بيليزي	-	-	-	-	**-**
بوليفيا (متعدد القوميات)	1 588	2 973	-	778	**5 339**
كولومبيا	-0	20 581	-	6 104	**26 685**
كوبا	634	3 701	-	-	**4 335**
الجمهورية الدومينيكية	-	564	-	-	**564**
الإكوادور	-9	1 745	-	37 739	**39 475**
السلفادور	-	876	-	15 397	**16 274**
غواتيمالا	1 105	7 786	-	486	**9 377**
هايتي	2 482	65 808	4 232	71	**72 593**
هندوراس	7 320	5 939	-	14 756	**28 014**
جامايكا	-	-	-	-	**-**
المكسيك	-	-	-	-	**-**
نيكاراغوا	5 474	3 211	-	489	**9 174**
بنما	-	50	-	-	**50**
بيرو	604	512	-	26 241	**27 358**
نفقات إقليمية أخرى	3 154	223	-	366	**3 743**
مجموع الإقليم	**22 353**	**113 970**	**4 232**	**102 427**	**242 982**

	2006					2007					2008					2009				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	صناديق الائتمان الثنائية وأخرى[3]	المجموع
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا																				
الجزائر	-	10 411	-	-	**10 411**	-	13 278	-	6	**13 285**	-	22 776	-	-	**22 776**	-	17 477	-	1 120	**18 596**
مصر	1 389	112	-	-	**1 501**	1 568	-	-	2 684	**4 251**	4 536	-	-	-	**4 536**	5 517	-	-	109	**5 627**
جمهورية إيران الإسلامية	-	384	-	-	**384**	-	826	-	-	**826**	-	1 238	-	-	**1 238**	-	2 551	-	-	**2 551**
العراق	-	5 851	-	1 420	**7 271**	-	12 915	-	59	**12 974**	-	37 144	-	8 244	**45 388**	-	36 384	-	-	**36 384**
الأردن	500	-	-	-	**500**	516	-	-	-	**516**	138	-	-	-	**138**	-	-	-	-	**-**
لبنان	-	6 930	14 519	2 890	**24 339**	-	470	1 239	-0	**1 709**	-	-	-	-	**-**	-	-	-	-	**-**
ليبيا	-	-	1 265	-	**1 265**	-	-	497	-	**497**	-	-	194	-	**194**	-	-	-	-	**-**
الأرض الفلسطينية المحتلة	-	36 625	-	-	**36 625**	-	69 993	-	0	**69 993**	-	52 244	-	-0	**52 244**	-	60 726	1 576	16	**62 317**
الجمهورية العربية السورية	926	110	-	-	**1 036**	3 544	2 868	-	69	**6 481**	639	19 069	-	45	**19 753**	1 258	21 499	-	22	**22 778**
اليمن	7 241	649	-	-	**7 891**	4 499	2 033	-	-	**6 532**	7 045	5 797	-	-	**12 842**	3 665	22 903	-	-1	**26 568**
نفقات إقليمية أخرى	33	78	-	-	**111**	-	-	-	-	**-**	-	21	-	-	**21**	-	187	-	174	**361**
مجموع الإقليم	**10 090**	**61 150**	**15 783**	**4 310**	**91 333**	**10 128**	**102 383**	**1 736**	**2 818**	**117 065**	**12 358**	**138 288**	**194**	**8 289**	**159 130**	**10 440**	**161 727**	**1 576**	**1 440**	**175 183**
أخرى [2]	9 223	30 261	7 666	76	**233 601**	-6 594	-13 207	1 157	126 769	**108 124**	4 001	13 571	5 964	151 649	**175 185**	-22 004	90 257	12 404	152 256	**232 913**

[1] ماعدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

[2] التشغيلية مثل الحساب العام والتأمين والحسابات الخاصة وحسابات الأمانة التي لا يمكن تخصيصها حسب العملية.

[3] تشمل جميع نفقات الصناديق الاستئمانية والحساب العام والحسابات الخاصة.

[4] نفقات عام 2008 و2009 المعروضة وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام ليست قابلة للمقارنة مع تلك الخاصة بعام 2007 والسنوات السابقة. حيث طبق **البرنامج** المعايير المحاسبية لمنظومة الأمم المتحدة. وتمثل الأرقام السالبة التسويات المالية.

الملحق الثاني
مجموع المساهمات المؤكدة في عام 2009 (بآلاف الدولارات)

الجهة المانحة	المجموع	التنمية	حالات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	مساهمات أخرى*
بنك التنمية الأفريقي	1			1			
أندورا	40						40
الأرجنتين	3						3
أستراليا	81 395	392	16 956		28 976	2 223	32 848
النمسا	1 722		1 130		592		
بنغلاديش	5 194	5 194					
بلجيكا	39 111		6 115	1 361	27 203	3 072	1 361
بوتان	5						5
بوليفيا (متعدد القوميات)	211	211					
البرازيل	15 761	4 320	118		11 323		
بوركينا فاسو	250	250					
بوروندي	4 878				4 878		
كمبوديا	4 371				4 371		
كندا	225 343	47 995	60 255	8 678	100 265	4 835	3 316
تشيلي	50						50
الصين	3 059	2 500		0	467		91
كولومبيا	20						20
جمهورية الكونغو الديمقراطية	329				329		
كرواتيا	64				50		14
كوبا	1 199		765		360		74
قبرص	814	200	200		414		
الجمهورية التشيكية	309			1	308		
الدانمرك	41 885	14 605	10 530	282	15 200	256	1 012
الإكوادور	248						248
مصر	4 175	3 938	49				188
المفوضية الأوروبية	343 830	6 019	133 548		150 080	33 598	20 585
جزر فارو	132	132					
فنلندا	28 524	8 368	7 922	1 062	8 858		2 313
فرنسا	19 804	697	5 926	83	11 513		1 585
ألمانيا	132 069	28 811	38 281	5 723	52 769	3 593	2 892
اليونان	6 028	262	2 038	4	3 715	9	
غواتيمالا	172						172
غينيا	118	118					
هنغاريا	65						65
أيسلندا	150				150		
الهند	17 098	3 556			12 241		1 301
إندونيسيا	1 000				1 000		
أيرلندا	22 549	740	8 859	1 883	6 606	3 673	790
إسرائيل	30						30
إيطاليا	30 000	2 755	5 092	383	2 029	231	19 509
اليابان	202 684	28 194	54 180	400	106 547	11 500	1 862
الأردن	706		706				
كازاخستان	40		20		20		
كينيا	14 577				14 577		

الجهة المانحة	المجموع	التنمية	حالات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	مساهمات أخرى*
جمهورية كوريا	5 400	1 000	2 900		1 400		100
ليختنشتاين	333			90	243		
لكسمبرغ	13 625	1 526	2 141	659	4 134	132	5 033
مدغشقر	1 919	1 919					
ملاوي	1 957				1 957		
المكسيك	50		50				
هولندا	77 594	1 935	13 230	456	41 044	2 979	17 949
نيوزيلندا	3 735	3 297		1	437		
نيكاراغوا	24						24
النرويج	40 410	1 073	10 164	12 222	8 360	1 673	6 916
عمان	100						100
باكستان	28 994		25 542		3 436		16
بنما	68						68
الفلبين	102		102				
بولندا	535		30	5	500		
البرتغال	112	11					101
الجهات المانحة الخاصة **	104 412	20 726	52 520		13 899	1 794	15 473
قطر	10 217	217	10 000				
رومانيا	75				75		
الاتحاد الروسي	26 800	818	5 707		20 276		
المملكة العربية السعودية	23 341	5 452	12 666	3	5 220		
سنغافورة	30		20				10
سلوفينيا	108				108		
جنوب أفريقيا	672		327		345		
إسبانيا	213 852	1 132	18 566	4 159	27 866	2 166	159 964
السويد	72 487	50	26 012	3 930	37 389	4 889	217
سويسرا	39 089	1 573	13 545	2 091	20 140	509	1 232
الجمهورية العربية السورية	67	67					
تايلندا	97						97
تركية	2 432		1 200	7	1 225		
أوكرانيا	580				580		
الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ: الوكالات والصناديق المشتركة	217 449	2 210	90 983		69 626	39 630	15 001
المملكة المتحدة	127 624	128	23 435	488	97 801	5 772	
الولايات المتحدة الأمريكية	1 757 330	35 859	822 623		856 413	29 316	13 119
البنك الدولي	653					332	321
المجموع الكلي	**4 022 285**	**238 250**	**1 484 451**	**43 970**	**1 777 317**	**152 181**	**326 116**
المساهمات الثنائية							50 000

* مساهمات أخرى: المساهمات في صناديق الائتمان وفي الحسابات الخاصة وفي الصندوق العام.

** لا تشمل مساهمات القطاع الخاص المنح الاستثنائية العينية مثل حملات الإشهار.

الدول الأعضاء، 2009	الدول الأعضاء، 2010
أنغولا	أنغولا
أستراليا	أستراليا
بلجيكا	البرازيل
البرازيل	بوركينا فاسو
بوروندي	بوروندي
كندا	كندا
الرأس الأخضر	الصين
الصين	كولومبيا
كولومبيا	كوبا
كوبا	الجمهورية التشيكية
الجمهورية التشيكية	جمهورية الكونغو الديمقراطية
جمهورية الكونغو الديمقراطية	الدانمرك
الدانمرك	مصر
مصر	فرنسا
ألمانيا	ألمانيا
غواتيمالا	غواتيمالا
غينيا	غينيا
هايتي	هايتي
الهند	الهند
جمهورية إيران الإسلامية	جمهورية إيران الإسلامية
اليابان	اليابان
الكويت	الأردن
هولندا	كينيا
النرويج	الكويت
باكستان	لكسمبرغ
بيرو	المكسيك
الفلبين	هولندا
الاتحاد الروسي	النرويج
سلوفينيا	الفلبين
السودان	الاتحاد الروسي
السويد	سلوفينيا
سويسرا	السودان
تايلند	سويسرا
المملكة المتحدة	تايلند
الولايات المتحدة الأمريكية	المملكة المتحدة
زامبيا	الولايات المتحدة الأمريكية

أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي، 2009	أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي، 2010
فلاديمير ف. كوزنيتسوف الاتحاد الروسي (رئيساً)	**سعادة ساباس بريتيلت دي لا فيغا** كولومبيا (رئيساً)
سعادة خوسيه انطونيو ماركونديز دي كارفالهو (نائباً للرئيس)	**سعادة آنيس فان أردين** هولندا (نائباً للرئيس)
كيالا كيا ماتيفا أنغولا	**إنوسينت موكاسا مانيندي** جمهورية الكونغو الديمقراطية
نويل د. دي لونا الفلبين	**سعادة جافاد شاخس تافاكوليان** جمهورية إيران الإسلامية
سعادة جيمس الكسندر هارفي المملكة المتحدة	**جيري موشكا** الجمهورية التشيكية

ملاحظات عامة

جميع القيم النقدية هي بالدولار الأمريكي، ما لم يذكر خلاف ذلك.

المليار يساوي 000 1 مليون.

جميع كميات السلع الغذائية هي بالطن المتري، ما لم يذكر خلاف ذلك.

تشمل النفقات المباشرة: الأغذية، والنقل الخارجي، والنقل البري والتخزين والمناولة، وتكاليف الدعم المباشرة، وتكاليف التشغيل المباشرة الأخرى، وهي لا تشمل تكاليف الدعم غير المباشرة وتكاليف دعم البرامج والإدارة.

لا تتطابق المجاميع الواردة في هذه الوثيقة مع حاصل الجمع نظراً لتقريب الأرقام.

تشمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض جميع بلدان العجز الغذائي (البلدان المستوردة الصافية للحبوب) التي يقل فيها متوسط الدخل الفردي عن العتبة التي يستخدمها البنك الدولي لتحديد أهلية الحصول على مساعدة المؤسسة الدولية للتنمية وعلى قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير بأجل استحقاق مدته 20 سنة. ويطبق مصطلح "بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض" على البلدان المدرجة بالفئتين الأولى والثانية من فئات البنك الدولي. وتبلغ العتبة التاريخية لنصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لعام 2005، استناداً إلى أسلوب أطلس البنك الدولي، 675 1 دولار أمريكي. وفي عام 2009، صنفت منظمة الأغذية والزراعة 82 بلدا ضمن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

المعايير الثلاثة لتحديد أقل البلدان نمواً، التي يستخدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، ويستعرضها كل ثلاث سنوات، هي: (1) انخفاض مستوى الدخل، ويقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بحيث يكون أقل من 745 دولاراً أمريكياً حتى يمكن إدراج البلد في تلك الفئة وأكثر من 900 دولار أمريكي للخروج منها؛ (2) وضعف الموارد البشرية ويقاس بدليل نوعية الحياة المادية المعزز- العمر المرتقب عند الولادة، ومقدار ما يحصل عليه الفرد من سعرات حرارية، ونسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية معاً، ومعدل الإلمام بالكتابة والقراءة بين الكبار؛ (3) وانخفاض مستوى التنويع الاقتصادي، ويقاس بالرقم القياسي للتنويع الاقتصادي، وهو يشمل حصة التصنيع في الناتج المحلي الإجمالي، وحصة القوة العاملة في الصناعة، ونصيب الفرد من استهلاك الطاقة السنوي في الأغراض التجارية، والرقم القياسي لتركز صادرات السلع الذي حدده مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وفي عام 2009، صنفت منظمة الأغذية والزراعة 49 بلدا ضمن قائمة أقل البلدان نمواً.

يجب على **البرنامج**، اعتبارا من عام 2007، الوفاء بما يقتضيه مجلسه التنفيذي من تخصيص ما لا يقل عن 90 في المائة من الأموال الإنمائية المتعددة الأطراف لبلدان التركز، وهي: (1) أقل البلدان نمواً أو التي ينخفض فيها الدخل على قدم المساواة[1]؛ (2) مواجهة مشكلة سوء التغذية المزمن الذي يقاس بنسبة تقزم تزيد على 25 في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر[2].

(1)نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي أقل من 975 دولاراً أمريكيا.

(2) إحصاءات التغذية في: اليونيسيف. 2009. حالة أطفال العالم لعام 2009. نيويورك.

الصور

الغلاف: هايتي، البرنامج/جيم فاريل؛ قائمة المحتويات: هايتي، البرنامج/جيم فاريل؛ صفحة 2، الفلبين، البرنامج/فيجاي فيلافرانكا؛ صفحة 5، الفلبين، البرنامج/فيجاي فيلافرانكا؛ صفحة 6، هايتي، البرنامج/أليخاندرو تشيتشيري؛ صفحة 7، أوغندا؛ البرنامج/غريت هندريكس؛ صفحة 8-9، الفلبين، البرنامج/فيجاي فيلافرانكا؛ صفحة 12 ، بنغلاديش، البرنامج/شيهزاد نوراني؛ صفحة 13، هايتي، برونو ستيفنس/كوزموس للبرنامج؛ صفحة 14، نيبال، البرنامج/لورا ميلو؛ صفحة 15، غواتيمالا، البرنامج/مكسيم باسييريس؛ صفحة 16، هايتي، برونو ستيفنس/كوزموس للبرنامج؛ صفحة 17، هايتي، البرنامج/ماركو فراتيني؛ صفحة 18، هايتي، برونو ستيفنس/كوزموس للبرنامج؛ صفحة 19، هايتي، برونو ستيفنس/كوزموس للبرنامج؛ صفحة 21، الفلبين، البرنامج/باري كيم؛ صفحة 22، جمهورية الكونغو الديمقراطية، البرنامج/ستيفاني سافاريود؛ صفحة 24، إثيوبيا، البرنامج/أمير إسماعي؛ صفحة 27، بوركينا فاسو، البرنامج/فنسنت كواتارا؛ صفحة 28، إيطاليا، البرنامج/راين سكوليرود؛ صفحة 29، سوريا، البرنامج/جون ريفورد؛ صفحة 30، أوغندا، البرنامج/فانيسا فيك؛ صفحة 31، أوغندا، البرنامج/فانيسا فيك؛ صفحة 32، أفغانستان، البرنامج/سوزانا نيكول؛ صفحة 35، الصومال، البرنامج/غوليد محمد؛ صفحة 36، إيطاليا، البرنامج/راين سكوليرود؛ صفحة 39، هايتي، برونو ستيفنس/كوزموس للبرنامج؛ صفحة 40-41، هايتي، البرنامج/أليخاندرو تشيتشيري.

طبعت بمطابعه شركة Stilgrafica - srl - روما.
P1004/E15,000/5.09 – عنيت بطباعته شركة

شعبة الاتصالات، والسياسات العامة
والشراكات الخاصة

Via Cesare Giulio Viola, 68 / 70 - 00148 Rome, Italy
رقم الهاتف: 39-066513-2628+ رقم الفاكس: 39-066513-2840+

WFP
برنامج الأغذية العالمي
wfp.org/ar